٦٨ صفحة

شهرزاد

ملكة الجمال فى النرويج سنة ١٩٣٣

(العدد ٤٩ من السنة الرابعة) (٢٠٥) ١٥ / ٨ / ١٩٣٣

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ للجمهور فى مصر
٤٥ للطلبة والعمال »
١٢٠ مع المسامرات للجمهور »
٨٠ » » للطلبة »
وللخارج زيادة ٧٠ لكل مجلة
الادارة: بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفى

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGUNINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Cairo

هـــذا العـــدد ٦٨ صفحة

مسلسلات شهرزاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لاشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفا . وأمهرهم تحليلا ، فى كل عدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة . وهى مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا قيما .

الاشتراك الشهرى

تصدر الآن مسامرات شهرزاد أسبوعيا . واذن فالاشتراك الشهرى هو سبعة قروش للمجلتين معاً . فنرجوان يلاحظ ذلك الراغبون فيه

غرام الاميرة تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ١٧ - ٣٢ ويوافق ٤٣ - ٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد الخامس بعد المائتين

	ص		
١٧٥٠	٤	فاجرة	
١٧٥١	١٠	الغرام الدامى	(مصورة)
١٧٥٢	١٧	مغازلة فى الظلام	
١٧٥٣	١٩	ذات الابتسامة	»
١٧٥٤	٢٣	رابطة الزوجين	»
١٧٥٥	٢٧	ألف جنيه	(مصورة)
١٧٥٦	٣١	مهزلة حقيرة	»
١٧٥٧	٣٧	تضحية الحب	»
	٤٣	غرام الاميرة (الرواية المسلسلة)	

فاجرة

بقلم الأستاذ صادق راشد

كان الفتى واقفا فى الشرفة يجيل عينيه فى النوافذ والشرفات المجاورة وهو يعلل النفس بفتاة تطيب له مغازلتها .

ثم لمح مصاريع الشرفة المقابلة تهتز وتتحرك ايذانا بفتحها فاعتدل فى وقفته ومد يده يصلح من اتساق بيجامته . وارتفعت يده على عجل الى شعره فهذب من منظره .

وفتحت الشرفة بعد برهة وبرزت منها فتاة .

وكانت الفتاة ممشوقة القوام هيفاء البدن ترتدى ثيابا خفيفة رحبة يوحى منظرها بأنها ثياب النوم

وبدت ذراعاها عاريتين بضتين وكان شعرها مرسلا يغطى بعض ماينكشف من هذا الصدر الناهد البديع التكوين .

وحملق حمدى فى الفتاة كأنما يريد أن يلتهمها بنظراته ثم ازدرد ريقه وهمس يقول فى صوت خافت

ـ يالها من فتاة مغرية . . !

وذكر عند هذا صديقه أمين عبد الهادى فضحك ضحكة قصيرة وقال فى نفسه

ـ لو أنه كان هنا لنظم فيها قصيدة يتحدث فيها عن حوريات البحار وسذاجة الأطفال وطهارة الملائكة . .

ثم هز كتفيه فى ازدراء وقال لنفسه :

— ياله من سخيف ضيق العقل . . ! حوريات . . . وأطفال . . وملائكة . . كل هذا كلام . . . ! انها فتاة جميلة مغرية . . وهذا كل مايمكن أن يقال . !؟

ثم ازدرد ريقه مرة أخرى وترك عينيه تمحصان هذا القوام الفتان

ولم تلحظ سميرة وقوف حمدى فى الشرفة المقابلة فتثاءبت ورفعت ذراعيها فى الهواء تتمطى وتتلوى وهى تهمس فى صوت خافت :

—هيه . . أوه . .

ثم أرخت ذراعيها إلى جانبيها دفعة واحـدة حين أحست الراحة تسرى فى أوصالها

وعند هذا لمحت حمدى فى الشرفة المقابلة

وتضرج وجهها احمراراً واستولى عليها الخجـل ولامت نفسها على أن خرجت إلى الشرفة فى ثياب النوم الفضاحة ثم لامت نفسها مرة أخرى على أن وقفت تتمطى وتتثنى وجارهم الشاب فى مكانه يرقبها

وطافت هذه الخواطر برأسها فى برهة قصيرة وغلب عليها الحياء فجرت هاربة تسعى الى مخدعها

على أنها مضت الى النافذة ووقفت خلف مصراعها الخشبي تنظر من خلاله الى ناحية حمدى لترى ماذا يكون من أمره .

وكان حمدى موقنا بأن الفتاة لم تبرح الغرفة بل كان موقنا بأنها خلف النافذة الخشبية تنظر اليه

فلم يحول نظره عن النافذة بل أطال الوقوف مكانه وهو يبتسم

وزال الحياء رويدا رويدا وبدأت سميرة تبتسم ثم هزت كتفيها وقالت لنفسها

— دهده ..! وايه يعنى ..! لهو قميص النوم عيب ..! مادام ساتر جسمى خلاص

وابتسمت مرة أخرى ابتسامة واضحة ادنى الى ان تكون ضحكة بلا صوت

وظلت سميرة طيلة اليوم لا تقرب الشرفة أو النافذة وان لم يحل هذا دونها وتصويب النظر خلسة الى شرفة حمدى من خلال المصاريع الخشبية المغلقة وكانت اذا رأته فى مكانه ارتسمت على شفتيها ابتسامة وعاودتها ذكرى حادث الصباح

ولما اوشك المساء أن يهبط خرجت سميرة الى الشرفة وقد ارتدت فستانا انيقا وتظاهرت بأنها لا تنظر إلى ناحية حمدى ولا تحس له وجودا

على انها كانت على رغم هذا التظاهر تنظر اليه خلسة من جانب عينيها

وكان حمدى يعلم انها ترميه بنظرات مختلسة تحدق النظر فيها وابتسم

ورأته سميرة وهو يبتسم فادارت رأسها مرة واحدة الى ناحية أخرى ومطت شفتيها وقالت فى نفسها :

— أما وقاحة صحيح !.

غرام الأميرة

فى العدد الماضى ابتدأت شهر زاد مسلسلتها الجديدة وهى غرام الاميرة وسيرى القراء فى صياغتها وحوادثها وسائر ملابساتها مايستفز منهم الاعجاب والتقدير

ولم يسمع حمدى طبعاً هذه الكلمات وان كان قد تبين من نفورها انها حقيقة بأن تردد هذا الكلام أو ماهو أشد منه وقعاً

وأخذت سميرة تدير رأسها رويداً رويداً الى ناحية حمدى دون أن تنظر اليه فلما رأته مايزال يبتسم قالت فى نفسها مرة أخرى

— أما وقح وبارد..!

ولكنها كانت فى هذه المرة أخف غضبا واهدأ انفعالا .!

ولم تغب حركاتها عن حمدى فقد كان موقناً بأن حياءها يغلب عليها وأنها مع هذا لا تدع لحظة عر دون أن تختلس الى ناحيته نظرة خفيفة

ورفع حمدى يده الى رأسه وجعل يمسح بها شعره رمزاً للتحية بين المحبين

وغضبت سميرة لهذه الجرأة التى لم تكن تتوقعها فنظرت اليه نظرة شزراء ولكنه لم يبال بها بل مسح على شعره مرة أخرى وهو يبتسم

وعبست سميرة فى وجهه وأدارت رأسها عنه اعلاناً لغضبها . وكأنما لم تجد فى هذا القصاص مايكفى فاسرعت فى عجل تغادر الشرفة

وقال حمدى فى نفسه

— دهده يا خويه ..! البنت قال يعنى عامله أيه !.

وقالت سميرة فى نفسها

— أما بارد قليل الأدب صحيح .. ! مش ناقص إلا يضرب لى سلام كمان !.

ولكنها عادت تبتسم بعد أن مرت لحظات واحتوتها

جدران الغرفة

وشرد ذهنها قليلا ولم تفارق الابتسامة شفتيها .

ثم اسرعت فوقفت خلف المصراع الخشبي تنظر الى ناحية حمدى

وظلت برهة على هذا النحو ثم تراجعت عن النافذة وهى تقول

— دهده .. أنا بيبص على ايه .. ؟ طبعـا مش عليه ..! وأنا مالى وماله .!

ولكنها لم تنس قبل أن تغادر النافذة أن تلقى نظرة أخرى على حمدى ..!

وتناولت احدى القصص وانطرحت على الاريكة المقابلة لباب الشرفة حتى تستطيع أن ترى حمدى وحتى يتسنى له أن يراها .. !

ونظرت اليه قبل أن تنظر فى القصـة ثم شرعت تطالع

وقرأت من القصة ثلاثة سطور فهمت منها السطر الاول ثم شرد ذهنها عند هذا فلم تفهم شيئا . !

وظل الكتاب مفتوحا بين يديها وظلت تنظر فيه وان كانت لا تقرأ حرفا

وقالت فى نفسهـا وهى تختلس النظر الى ناحيـة حمدى:

— باين عليه شاب مؤدب .. مش بطال .

ثم ضحكت وقالت :

— العبيط عاوز يعاكسنى.. اطيب أما أوريه شغله علشان يحرم

وخطرت لها فكرة ما .!

أى شىء يحول دونها ومبادلته الاشارات والايماءات والبسمات .!

طبعا انها لا تحفل به ولا تقيم له وزنا ولـكن ينبغى أن تلقى عليه درسا لاينساه وينبغى أن تعلمه أن معاكسة الفتيات فعلة سخيفة لا معنى لها

واستقر رأيها على أن تبادله ايماءاته نكاية به وامعانا فى السخرية منه ثم تفهمه بعد هذا أنه واهم اذا كان قد ظن أنها تحبه

وارتاحت سميرة الى هذه الفكرة وراقت لها فتناولت مقعدا وجلست فى الشرفة وتظاهرت بأنها منهمكة فى المطالعة .

ونظر اليها حمدى وابتسم ولزمت سميرة السكون فلم تبد شيئا

وعاد حمدى يبتسم وهو يحملق الى ناحيتها فنظرت اليه سميرة وابتسمت ابتسامـة خفيفة ثم عادت إلى كتابها .

ووثب قلب حمدى ابتهاجا ووجدت فى ابتسامتها مايشجعه فرفع يده الى شعره يمسح عليه ويحييها

وترددت سميرة فى هذا برهة ثم قالت لنفسها

— ينبغى أن أتقن تمثيل الدور .!

ورفعت يدها الى شعرها تمسح عليه

وابتسم حمدى وأحنى رأسه تحية لها فجاوبته سميرة بانحناءة خفيفة ظريفة ثم غادرت الشرفة على عجل اذ كاد الضحك يغلبها

لقد تصورت الخواطر التى شاعت فى ذهنـه حين رآها تبادله التحية

لاريب أنه الآن يقول فى نفسه

— لقد هامت بى غراما ! يلوح لى أنها تحبنى . انها الآن فى قبضة يدى .!

وضحكت سميرة وقالت فى نفسها

— ياللغبي . انه لايدرى أننى الآن أسخر منه .!

وظل الأمر يسير على هذا النحو أياما ..

ففى كل يوم تخرج سميرة إلى الشرفة وتبادل حمدى تحياته وايماءاته . وهى تضحك فى نفسها من غباوته وبلاهته . !

إنه الآن موقن أنها تذوب فيه هو ولايدرى انها مافعلت هذا الا نكاية به ورغبة فى السخر منه

ومرت ثلاثة أيام ..!

وشغلت سميرة فى اليوم الرابع بخياطة ثوب لأمها واضطرت أن تقضى النهار كله جالسة الى آلة الخياطة

واستغربت أن تجد نفسها شديدة الولع بالتهكم على حمدى . فقد أحست وهى جالسة الى الماكينة أنها تتعذب

وكان حريصا على ألا يجلس فى دار السينما إلا فى الصف الأخير وفى مكان منعزل

وهمس يوما يتحدث اليها

— سميرة ... أنا لما اتخرج من المدرسة لازم اجوزك .. فاضل سنه واحده

ولم تجب سميرة وإنما ضغطت يده

فتناول يدها وقبلها ثم وضعها فوق قلبه

ومضى حمدى إلى صحابه يتحدث عن غرامه بسميرة .. وغرامها به

وكان يقول لصحابه مفاخراً مزهواً :

— البت دايبه فى خالص .. ولما تيجى مروحة يبقى العياط خانقها خالص

— فيجيب أحد أصدقائه ضاحكا :

— أبوه .. هيص ياعم هيص .!

فيقول حمدى ساخراً

— والعبيطة فاهمه انى حجوزها

— عبيطة :

ولم يدع حمدى أحدا من صحابه الا تحدث اليه عن غرام سميرة .

وعرفت أمرتها أن لسميرة علاقة بالشاب حمدى الساكن فى البيت المقابل

وتغاضت الأم عن هذه العلاقة بل اغتبطت بها فقد كانت شديدة اللهفة الى أن تجد لابنتها عريساً .!

وكانت الأم تشدد أحيانا على ابنتها اذا مارامت الخروج أما الآن فقد كفت عن هذا التشدد بل كانت ترتاح الى خروج ابنتها لكنها تعلم انها انما تذهب الى لقاء صديقها

ونال حمدى أخيراً شهادته النهائية وأصبح موظفاً .

وأقبلت عليه سميرة تقول له فى خفر [illegible]ياء :

— انت فاكر ...

— فاكر ايه .؟

فنظر اليها حمدى وامتقع لونه قليلا ثم ضمها الى صدره يقبلها وهو يقول

— مش الجواز .. ده ضرورى .. بس قدام شوية .. أما ارتب نفسى

وبدأ منذ تلك اللحظة يقاطعها ويقلل من زيارتها ويتحدث الى أصدقائه عن هذه الفتاة السخيفة التى تنتظر منه أن يقترن بها

— أنا أتزوجها ..! هذا محال ..! الايجوز أن تحب سواى كما أحبتنى . لقد ضللت بأهلها وقابلتنى مراً فمايدرينى أنها سوف تتخذ هذا المسلك نفسه معى ..؟ ألا يجوز أن تقع فى هوى جديد فتضللنى وتقابل صاحبها سرا . !

وأمن الأصدقاء على هذه النظرية وانبرى أحدهم يقول متفلسفاً :

الواقع أن فتاة الحب ينبغى أن تكون غير فتاة البيت ..!

وقال آخر مؤيدا :

— ان الفتاة التى تحبك قبل الخطوبة لاتؤمن .!

فقال حمدى ضاحكا

— وليت الأمر قد اقتصر على الحب اذن لهان الخطب ولكنها منحتنى شفتيها ولم تضن على ببدنها أضمه وأطويه بين ذراعى

فتثاءب أحد الحاضرين وقال :

— سيبك منها .. دى بنت مالهاش أمان

وقطع حمدى علاقته بسميرة وتزوج فتاة أخرى

وصعقت المسكينة لهذا النبأ ولكنها تجلدت وراضت نفسها على الصبر والسلوان

وتقدم إلى خطبتها أحد الشبان ولم تجد سميرة مايحول دونها والرضاء بهذه الخطوبة

وكاد الاتفاق يتم لولا أن ترامت الى الخطيب إشاعة مخيفة

لقد قيل له أنه كانت لسميرة علاقة حب قديمة بشاب وراح الخاطب وأهله يستوضحون الأمر ويتساءلون ولما كان السر خفيا لايعرفه أحد بل كان شائعا ترددها الألسن جميعا

وعرف الخطيب الجديد أن الفتاة كانت تخرج مع

وأن شيئاً خطيراً جوهرياً ينقصها ..!

وراحت تلوم نفسها على هذه الخواطر التى طافت بذهنها ..!

أتحفل الى هذا الحد بأن تضحك من حمدى .!

وودت لو استطاعت أن تجرى إلى الشرفة لترسل اليه تحية الحب سخرية وتهكما عليه

ولـكن ..!

ولـكنها لم تبتسم فى هذه المرة كما كان العهـد بها من قبل وانما شرد ذهنها ولاح التفكير العميق على وجهها .

ومثلت أمام عينيها صورة حمـدى وهو واقف فى الشرفة ينظر اليها

وتنهدت على الرغم منها وأحست حاجـة إلى البكاء .. !

لقد كانت عابثة بالحب هازئة به . . أما الآن ..!

وعرفت أن الحب لا يسيغ الهزل . !

لقد بدأ الأمر هزلا فانقلب جداً

وراحت الآن تسائل نفسها

— ترى أيحبنى حمدى حقاً أم يعبث ويلهو كما كنت أفعل .؟!

وخفق قلبها وودت لو تهيأ لها لقاء حمدى لتوجه اليه هذا السؤال

وتنهـدت مرة أخرى وبادرت إلى الشرفة ذاهـلة شاردة النظرات وقد تضرجت وجنتاها احمراراً .

وكان صاحبها فى الشرفة فى انتظارها وابتسمت سميرة تحييه وقد اشتد خفقان قلبها

وأومأ حمدى اليه بيدها يدعوها الى مغادرة الدار ولقائه فى الخارج

واضطربت سميرة وخشيت أن تلقاه

وعاد حمدى يومئ اليها مرة أخرى ملحاً

وأحنت سميرة رأسها إيجاباً ثم غادرت الشرفة لـكى ترتدى ثيابها

وذهبت إلى أمها تنتحل لديها عذراً تبرربه مغادرة الدار .

وقالت الأم تحذرها:

— بس ماتغيبيشى كتير ياسميرة .!

— لا .. قبل العشا حكون هنا

— طيب

والتقيا على مسافة من الدار وتبادلا لأول مرة تحية باليد .

وكانت سميرة مضطربة زائغة النظرات وبدنها يرتعد ويرتعش والحديث يستعصى عليها. ومشى حمدى الى جوارها يتحدث اليها وهى لاتكاد تجيب إلا بنعم أو بلا .

وقال حمدى يسائلها

— تحبى نروح فين.؟

— على كيفك.

— سينما

— لأ.. أحسن اتأخر

— دى السينما بتخلص تسعة .. تتأخرى ايه

— لأ .. أنا لازم أروح بعد ربع ساعة.. أحسن ماما تقول إيه

— ولا حاجة .. قولى لها انى كنت عند واحده صاحبتى .

— مقدرش

ولـكنها مع هذا استطاعت أن تعود إلى بيتها عند الساعة التاسعة دون أن تخشى شيئاً

وكثر لقاؤها بصاحبها واشتدت غراما به

ولـكن أنى لها أن تعرف أنه هازل لا يعرف الحب وأنه شاب لا يجيد إلا المغازلة.

ولـكنها كانت ساذجة لا تدرك الحقيقة

وفى إحدى المرات ضغط يدها ورفعها إلى شفتيه فلثمها .

وكانا إذا جلسا فى دار السينما ألصق ساقـه بساقها ودس ذراعها فى ذراعه

وفى يوم من الايام قبل ذراعها العارية. وفى مرة أخرى قبل شعرها ثم شفتيها

حمدى ولا تضن عليه بالقبلات

وضحك الخاطب وقال :

-- عجبا ٠٠! لقد كنت موشكا أن أتزوج من فتاة فاجرة ٠٠!

وانطلق يبحث عن فتاة أخرى

وتقدم اليها خاطب ثان وقدم اليها الشبكة وتحدد موعد الزفاف

وجاءه يوما أحد الناس يقول :

— انت تعرف أن فيه واحد تانى غيرك خطب سميرة وبعدين سابها .؟

— لأ ياشيخ ٠٠ وايه السبب .؟

— بيقولوا قال سيرها مش كويس

واحمر وجه الخطيب وتجهم وقال

— ازاى ٠٠؟

— فيه واحد اسمه حمدى كان ساكن قدم البيت اللى فيه البنت دى وبعدين ٠٠

وعرف الخاطب الثانى قصة المقابلات الخفيـة والقبلات

وانسحب من الميدان ولم يحفل باسترداد الشبكة وكان سعيدا لأن الأقدار أنقذته فى اللحظة الأخيرة من الزواج بفتاة فاجرة

وذاعت القصة فى البلد ورددتها الألسن وتهامست بها المجالس وانتهت الى كل شاب خطر له أن يخطبها

وقالت عجوز تحدث زميلة لها

— آدى جزاء البنت اللى تفرط فى شرفها .!

فأجابت الأخرى مؤكدة :

— معلوم . آهى حتفضل طول عمرها كده محدش رضى يتجوزها .. حتفضل بايرة

فقالت أخرى :

— تستاهل

فانبرت فتاة من الطراز العصرى تقول مدافعة عن سميرة وكانت صديقة لها

— تستاهل ليه ..؟هى عملت ايه .؟

— عملت ايه .؟ اكتر من كده .؟مش ناقص كمان الا تخرج تقابل الشاب بره وتمشى معاه .! هو فيه بعد كده فجور ٠!

فانبرت الفتاة تقول متحمسة

— ومالها لما تقابلو .؟ مادام بيحبوا بعض .!

— يحبوا بعض دهايه ٠؟ ايه الكلام المودة ده اللى طلعتم فيه ٠٠ طيب ايه اللى خدته من الحب ٠!

— بدال ماتقولوا كده وتلوموا البنت لوموا الشاب النذل اللى سابها ومشى

— الراجل مايعيبوش حاجة ٠٠ تستاهـل اللى جرى لها ٠ !

وذهبت الفتاة تتحدث الى سميرة ببعض ماسمعت

وامتقع لون سميرة ثم مالبثت أن استردت سكونها وقالت وهى تضحك ضحكة قصيرة خشنة

— معلوم ٠٠ أنا برده استاهل ٠٠! فى الزمن ده البنت اللى تفضل محافظة يقولوا عليها عبيطة وعامله شيخة ومودة قديمة ٠ ولما الواحدة تحب واحد وتصدق حلفانه بانه بيحبها وحيجوزها يقوموا يقولوا عليها دى فاجرة وطايشة ٠ ٠؟

وابتسمت ابتسامـة خفيفة وهزت كتفيها بلا اكتراث ثم تنهدت وقالت.

— معلهش ٠٠؟

ولوحت بيدها قانطة يائسة ٠

صادق راشد

النيران الخامدة

الرواية الغراميـة الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ٨٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر .

وثمنها ١٠ مليمات خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

الغرام الدامي

كانت أشوق ماتكون الى الحب

وكانت متلهفة الى الغرام ثم زواجها منذ أسبوع ثم الفت أن هناك نقصاً فى حياتها الزوجية . هناك شىء تفتقده وتشعر بفراغ حياتها منه . شىء كانت تشعر أنه الوجد ... النار .. اللهيب الذى يضىء حياتها وحياة كل فتاة فى هذا العالم

وكانت مياه البحر تنساب حول الباخرة التى تقلها ، طورا صاخبة مرتطمة بالباخرة وطورا هادئة لينة

واتكأت واندا على حاجز الباخرة وودت لو أنها لم تكن شاعرة بنظرات الشاب الواقف خلفها

كان شابا جميل المحاسن ، له عينان سوداوان يرسلان بريقا عجيبا يهز أعطافها ويحمل قلبها على الخفقان

ودت واندا لو أنه لم يكن من طرازها ، الطراز الذى تحبه وتشتهيه والذى

واتكأت واندا على حاجز الباخرة وودت لو أنها لم تكن شاعرة بنظرات الشاب الواقف خلفها

يجعل قلبها شديد الوجيب

لم ينقض إلا أسبوع واحد من شهر العسل ، وانه لجدير بها أن تحيا من أجل زوجها جون ، جون الكريم القلب ، النبيل النفس ، العظيم العطف والحدب عليها جون المتأهب لكل ماتطلب وما تريد

بيد أن هذا كله لم يكن كافيا

عرفت جون طول حياتها ، وما كان يكبرها الا بسنوات قلائل ، وعرفت كيف تعتمد عليه دائما ولكن ...

ولكن جون لم يكن من ذلك الطراز الذى تحبه الفتاة حبا متقدا مستعرا ناريا ، بل هى كفيلة أن تحبه ذلك الحب الهادىء الذى يجرى كالماء الرقراق

غير أن واندا كانت متشوقة الى الحب الدامى الملتهب نارا

ودنا الشاب منها ووقف خلفها تماما وقال

— حسناً ؟

— وكانت تعرف أنه سيكلمها لامحالة . وكان هذا ما تخافه

وخفق قلبها خفقات شديدة عجيبة وهى تحاول أن تنظر اليه فى ثبات وقالت

— حسنا ؟

فاتكأ بمرفقه على الحاجز الى جانبها

— أحسب أن هذه أول مرة ترحلين فيها الى الجزر ؟

— لم أرحل الى مكان ما

فخفض بصره الى خاتم الزواج الذى يتألق فى أصبعها وقال

— أكان هذا زوجك الذى رأيته فى رفقتك ؟

فأجابت بطريقة ميكانيكية

— تزوجنا فى الاسبوع الماضى

— شهر العسل ؟

ثم التقت عيناه بعينيها لحظة ، وكانت نظرته مستفسرة سائلة ولكن واندا لم تجب ، فقال الشاب

— ان مظاهره لتدل على أنه طيب القلب

طيب القلب ! !

وهذا كل شيء . وكان من المستحيل على جون أن يكون غير طيب القلب . لقد خلق عطوفا حنونا طيب القلب شريف النزعة ، وما كان أرغبها فى أن يكون غير ذلك ، فان حسن الصفات لاقيمة لها فى مجال الحب لسوء الحظ . وما كان الحب إلا خطرا محدقا بكل من يقترب منه . هو كالبركان الثائر . هو كلهيب الشموع للفراش .

وكان جديرا بجون أن يكون كهذا الشاب ، جذابا فاتنا ، خطرا ، ناريا

وكان اسمه رود ستورم ، قد طالعته فى قائمة الاسماء .

وعاد الشاب إلى الحديث ، وكلماته ترسل هزات عجيبة الى قلبها ، وقال

— أعجب كيف يشعر المتزوج الجديد . لم أجرب الزواج يوما وان كنت أغازل مغازلات جريئة جنونية ولكنها تسليني

— آه ؟

هيا بنا إلى منصف الباخرة نحتسى فيه كأسا فانى لأخشى أن يؤثر فى نفوسنا منظر البحر كما تعلمين .

وودت واندا لو أنها اعتذرت اليه عن إجابة طلبه ، ولكنها لم تجد عذرا تقدمه ، وان كان قلبها يود منها الذهاب واتخذا مجلسهما فى ركن مهجور .

هما رفيقا سفر ، فلن يتضايق جون اذا ما رآها برفقته ، وكان هذا اسوأ ما فى جون ، فان الغيرة لاتتحرك فى قلبه .

كان رود ستورم عظيم الجاذبية ، فتانا ، خلابا ، وكانت تشعر بالاهتياج كلما أرسل اليها نظراته الخلابة من عينيه الساحرتين . ومن المحتمل أنه لم يكن شيئا مذكورا ولم يكن جديرا بان يحب ، ولكن قلبها لم يؤبه لهذا

وبعد انقضاء بعض الوقت وقفت على قدميها لتذهب الى حجرتها وتغير ثيابها وقالت

سيعجب جون أين أنا

— أهو غيور ؟

— كلا لجون ليس من هذا الطراز . فالحب فى نظره مقدس يقترب منه فى اجلال واحترام ورفق ثم يقوم بعبادته .

— وأنا رجل عربيد . اننى أختطف الحب اختطافا وأحتسيه دفعة واحدة

ثم ضحك ضحكة مرحة وقال

— أجل . أجل . اننى رجل سيء . أنا رجل أستمتع بالسرور أينما وجدته . وأنا كلهيب الشموع بالنسبة لجناحي المرأة . وأدهى من هذا أن النساء يحببن من

على شاكلتى .

وودت واندا لو أن الامر لم يكن كذلك

***

وكان جون فى اليوم التالى مريضا ، قد أصابه دوار البحر ، فلم يستطع مغادرة حجرته

وذهبت واندا وحدها الى صالون الباخرة ، ولم تر ستورم الا مساء فى ناحية بعيدة عنها ، غير أن وجوده معها فى مكان واحد كان كافيا لازدياد خفقان قلبها .

وقالت واندا تحدث نفسها

— إنك فتاة مجنونة ، وما كان هذا غراما ولكنه نزوة من نزوات الشباب

وقال لها جون فى صباح اليوم التالى حين وصلت السفينة بركبها الى « برجين »

— آسف اننى طريح الفراش فلك أن تهبطى الى الشاطئ بدونى . وما رأيك فى الشاب ستورم ؟ احسبه يستطيع ان يكون برفقتك ورعاك ؟

وودت لو أن جون لم يقترح هذا الرأى .

وعزمت واندا ان تعكس الراى ، فهبطت الى الشاطىء وحدها وراحت تتجول بمفردها

ولكن لم يكن لها مهرب . فقد كان ستورم واقفاً فى عرض الطريق ، ولم تظهر عليه الدهشة حين رآها كأنما كان يتوقع رؤيتها

وقال ستورم حين رآها

— سنذهب الى جبال الفلوين

ومرحان ماتأبط كتفها فى غير كلفة ، ولم تجد من نفسها قوة على التخلص عن ذراعه أو رفض اقتراحه

وصلا الى قمة الجبل أخيراً ، وكان هناك ذلك الفندق الصغير قد أقيم فوق الذروة وقد أحاطت به الاشجار والدوح من كل صوب ، فجلسا يشربان القهوة ويستريحان من تعب الارتقاء

وشعرت واندا بالخجل من نفسها أن تكون فى هذه اللحظة من خير لحظات شهر العسل ، وأن تكون فى رفقة هذا الرجل لا زوجها هى التى تبعث فى نفسها السرور والارتياح .

وقال ستورم

— سنهبط بعد ذلك سيرا على القدم . فهل تودين ذلك ؟

— أحب ذلك .

— انك كالطفلة الغريرة . أليس كذلك ؟ خبرينى عن نفسك . أين تقطنين ، وماذا تفعلين ؟

فانبأته عن حياتها السالفة مع أبويها الكهلين وعن جوان الذى عرفتـه منذ كانت طفلة صغيرة فسألها بقوله

— لم تزوجت منه ؟

وكانا يسيران جنبا الى جنب وسط الاشجار الباسقة وعبير الازهار يتضوع وينتشر فى الجو .

وقالت واندا تجيب

— لم يكن هناك غيره .

— فأنت لا تحبينه ؟

فتوسلت اليه بقولها

— أرجوك .

ووقفا فى مسيرهما وتنـاول يدها بين يديه وقال

— احسبنى قد قسوت عليك ولكنى تبينت هذه الحقيقة منـذ اللحظة الأولى التى رأيتك فيها . كنت أراك كمن تقضين حياتك وانت مفتقدة شيئاً هاما لازما لحياتك ولكل النساء ، الازدهار الكامل . الوجد العظيم

وانفلتت الحقيقة الـكامنة فى نفسها منها وبدت فى عينيها ثم قالت

— إنى لأرجو من صميم قلبي لو أنى كنت عاشقة له

— كنت كفيلة أن تكونى عاشقة لى لو تزوجت منى وتقع الحوادث عاجلا فى مثل هذه الظروف .

وقالت واندا مشيحة بوجهها

— ماكان لك أن تقول مثل هذا القول ولم نتعارف بعد . وليس من المحتمل البتة أن نشعر بمثل هذا الشعور غير أن كلامنهما كان يشعر بمثل هذا الشعور . وكانت هى على يقين من ذلك .

لقد بدأت شهر العسل كفتاة غريرة ، أما اليوم فهى امرأة قد تفتحت انوثتها كما تتفتح الورود وهى تنضر . وما كان جون هو الذى بعث فيها هذه الانوثة حية متدفقة ولكنه ستورم

وعادت الى جون بطاقة من الازاهير

وأبت أن تعود فى يومها الى الشاطئ ، غير أن جون قال لها

— ولكنى أيتها الحبيبة أبغى أن تستمتعى بهذه الايام • أريد منك أن تقضى يوما سعيدا مع ستورم

فصاحت به واندا

— بربك لاتكن معى عطوفا الى هذا الحد • انك غير فاهم:

فتناول يدها بين يديه • وقال فى رقة

• — اننى فاهم أيتها العزيزة

ودار الرقص فى تلك الليلة على ظهر الباخرة • ورقصت واندا مع رود ستورم وفى غضون الرقص انسل جون الى غرفته خفية

وأخيراً قالت واندا

— عم مساء • لقد آوى جون الى غرفته فلا بد من اللحاق به كذلك

فقال ستورم

— عمى مساء • أظن أنى لاأستطيع تقبيلك ؟

— أخشى أنى لاأغازل

— اننى لاأغازل • • • دائما •

* * *

وانهمكت واندا فى خدمة جون وتمريضه ولكنها فى نفس الوقت كان موقنة أن ستورم مستوليا عليها تعمدت مجانبته • ولما وصلوا الى أحد الجزر حاول جون أن يغريها على مرافقة الفرقة التى ستجوب الجزيرة ولكنها كانت تظن أن ستورم سيكون أحد أفراد هذه الفرقة ولهذا أبت الانضمام اليها

ولما غادرت الفرقة السفينة وهبط كل ركابها الى الشاطىء ، هبطت واندا بدورها ولكن بمفردها

وانطلقت واندا تجول الطرقات حتى وصلت الى ظلال شجرة كراز كبيرة ، فجلست الى جانب جدول ماء ، والناس على مقربة منها يمرون ويتحدثون

سمعت واندا فجأة صوت امرأة تقول

— ياله من مغازل خبيث • لقد عرفت فى العام الماضى فتاة كانت معه فى السفينة ، وما كان جادا يوما من الايام ، وقد ظنت هذه الفتاة أنه سيتزوج منها ولكنه لم يفعل • على أن لها العذر فان أية امرأة تقع في شراك حبه من تأثير نظرات عينيه •

وخفق قلب واندا حين سمعت هذه الكلمات القاسية

مغازل خبيث !؟

وقد عمد هذا المغازل الى تقويض حياتها الزوجية وتهديدها ، وقد سمحت له بهذا التهديد غير قادرة على صده ووقفه •

فلتجتنبه اذن ولتشرح حقيقة الامر الى جون وتحمله على مد يد المعونة اليها

وما أن قر قرارها على هذا العزم حتى ألفت رود ستورم واقفا الى جانبها وهو يقول لها

— لقد بحثت عنك فى كل مكان • ولم أجدك فى الفرقة ولهذا عدت باحثا عنك

ورأت أن الفرصة قد أتيحت لها لوقفه فقالت

— ولم لا تبحث عن أحد غيرى ؟

— ليس لى أحد غيرك

— ما كان لك أن تقول لى مثل هذا القول . اننى متزوجة ، وفى شهر العسل ...

فقاطعها على الفور بقوله

— وأنت لاتحبينه ولكنك تحبينني

وهمت أن تنكر هذا القول ثم شعرت بذراعيه قد احاطتا بها وأنه يكاد يقبلها هنا فى هذا المكان وعلى مرأى من المارين فى الطريق ، وعلمت أنها كالفراشة تحترق أجنحتها بلهيب رغبته

واحتجت فى خور قائلة

— هذا مالا يجب

فتركها وجلس ساكنا وقال :

— إن الرجل يغازل ويستمر فى مغازلته حتى يجيء يوم يلتقى فيه بالمرأة التى هى كل شيء فى نظره وإذ ذاك يعلم أن لابد له من الوقوع فى اشراك الحب وحبائل الغرام . وإذ ذاك يجد نفسه قد قيد بأغلال الحب واصفاده ويعلم أن مرحه قد انتهى .

— انك تعنى : ؟

— اننى مستعد أن افعل المستحيل لأمحو من حياتك الشهر الاخير الذى مضى حتى اعرفك كما كنت إذ ذاك . لن استطيع نسيانك وما كان هذا منى مغازلة فأنت لى كل شيء فى هذا الوجود لأننى .. لأننى أهواك

ووقف على قدميه وسار فى سبيله .

ولما وصلت الى غرفتها التقى بها زوجها جون وقال لها .

— كيف حال صاحبك الشاب ؟

وشعرت أن هناك نبرة ألم تختلج فى صوته فقالت صادقة

— لقد غازلنى وابدى حبه لى

— فهمت

واقترب منها ووضع يداه عاطفة رقيقة على كتفها وقال

— حين تزوجت منى ايتها العزيزة لم يكن زواجك عن غرام فاذا حدث يوما انك احببت رجلا آخر فاعلمى إنى سأستطيع ان افهم إذ خير لنا ان نعترف بالخطأ الذى اتيناه بهذا الزواج من ان نظل فى محاولتنا ان نعيش على اساس من الكذب والمين

— ماذا تعنى ؟

— لا اعنى اكثر من اننى احبك حبا يجعلنى لا أتمسك بك واحول بينك وبين سعادة اعظم ايتها العزيزة

فقبلت واندا اليد الموضوعة على كتفها وبكت قليلا وان كانت لا تعرف أكانت تبكى من أجله أم من أجل نفسها

لقد كانت متيمة بحب ستورم ، ولكنها كانت كذلك عظيمة الاعجاب بزوجها جون

وقالت له

— يجب ألا تفكر فى شيء من هذا

***

واجتنبت اللقاء بستورم

ووصلت السفينة الى جزيرة أخرى ، ورأت أن جون قد اعتذر عن الهبوط الى الشاطىء معها ، ولم يخالجها ريب انه مجرد اعتذار

وسارت واندا فى الطريق وحدها

وفى عودتها التقت وجها لوجه مع ستورم وجابهها بقوله

— انك تتجنبيننى

— كلا

وكان هذا الانكار منها هو ضرب من الدفاع الضعيف للمرأة ، الكذب ، فتأبط ذراعها وقال

— واندا ، ماذا نحن فاعلان فى هذا ؟ سنصل غدا الى انجلترا فلن نستطيع أن نقف عند هذا الحد ، اننى أحبك وأعلم انك تحبيننى ، فلن تكون هذه هى نهاية حبنا

— إننى لن استطيع ان اعتقد انك جاد فى قولك ولن استطيع ان ارتكب فعلة دنيئة مع جون

— إننى جاد فى قولى. أما من جهة جون فلم يتألم اثنان، إذا لم تكن هناك أسباب لتتألم أكثر من واحد ؟ انك لاتحبينه.

— لاأحبه هذا الضرب من الحب.

هذا الضرب من الحب ؟

وكان اعترافا بادرت على أثره بقوله

— من فضلك يارود ؟

وعرجا على فندق جلسا فى شرفته الكبيرة ينظران إلى الحديقة

وشعرت واندا بيده فوق يدها وسمعته يقول

— وماذا لو أنى لم أسمح لك بالذهاب ؟ وماذا لو أنى حملتك على البقاء معى ؟ سأرحل يوم الاثنين الى العواصم الشمالية وأنت آتية معى. ألا نحب بعضنا بعضا، والحياة قصيرة جدير بنا ألا نعمل على قصرها

— إنها حمى البحر تصيب راكبه ثم يشفى وأحسب أنى لعدم خبرتى قد كانت إصابتى منها أشد من إصابة غيرى.

— ليست هى حمى البحر

واجتذب يدها وقبلها ولم يكن فى استطاعتها النضال بعد ذلك

وسألته فى نعومة

— ماذا نحن فاعلان ؟

— لن يكون هناك رجلان فى حياتك فلابد من وجود أحدنا، فاينا تختارين ؟

لقد كانت متشوقة إلى الحب النارى الدامى وهاهى قد تلقته أحد من السيف فى صميم قلبها فقالت

— لابد لى من الوقت ... للتفكير:

وفى تلك الليلة الفاها جون فى غرفتها تبكى وقالت له معللة بكاءها

— إن عندى صداعا أليما

فنظر اليها متفرسا. أنه يعلم أنها لاتحبه الحب الذى يتشوف اليه ولم يكن جون أنانيا فان كانت تبكى رغبة فى القمر فانه صاعد اليه ليأتى به اليها ولو قتل نفسه فى هذه المحاولة،

وقال لها فى عطف

— أرقدى قليلا واستريحى

وهبط إلى المقصف وبحث عن ستورم حتى إذا التقى به طرق الموضوع على الفور

— جئت من أجل واندا. إنها متيمة بحبك فماذا نحن فاعلان فى هذا ؟

فنظر اليه ستورم دون أن يطرف وقال

— إننى أشعر أنى دنيء حقير.

— ما كان فى استطاعة أحد أن يتلافى ذلك. لقد خاطرت وكنت أعلم أنها لاتحبنى حين تزوجت منها. لقد خاطرت وخسرت. ولاأحسبك تلهو بها ؟

— حاشا لله !

فتقضبت شفتا جون. لقد ضاع منه الامل الاخير، ولكنه قال

— لابد من عمل ترتيب، ولا أظن أنه صعب. وسوف أسلك ... ماذا تقول.. مسلك الرجل الكريم

وجلسا معا يتحدثان كأنهما يتحدثان عن أمر عادى لا عن قلوب آدمية دامية. ولما افترقا قال ستورم نفسه

— ياالهى ! انه مثال الرجولة الحقة. وانه لخير مثال للزوج الكريم. يظهر أن فى الامر خطأ..

وشرع يفكر

* * *

وفى تلك الليلة، الليلة الاخيرة على الباخرة، قال جون لها

— واندا. سأعمل على تسهيل الامر لكما. وسأضع عبء اللوم على كاهلى. لقد أخبرت رود

وذهلت واندا ، ورأت نظرة الألم الدامي في عينيه وعلمت مبلغ التضحية العظيمة التي يقدم عليها

وفي تلك الليلة التقت برود وكان متكئاً على حاجز الباخرة فقالت له

— رود لقد أخبرني جون

فتناول يدها بين يديه وقال

— انني آسف . جد آسف من أجل كل هذا

— آسف ؟

فشعرت بذراعيه حولها وبشفتيه قريبتين من شفتيها وقال

— انها حمى البحر كما تعلمين . وأخشى أن أكون شديداً عنيفاً في مغازلاتي حتى ابدو كأني جاد فارجو منك الصفح

فنظرت في عينيه الساخرتين ولم تصدقه وقالت

— لست تعني .. لا أحسبك تريد أن تقول لي انها مغازلة أخرى ؟

— آسف جداً ، ولكن مثل هذه الحوادث تقع . وما قصدت أن تبلغ الى هذا الحد . اذا كانت الرحلة ناجحة فيجب أن تنتهي فيها المرحلة

وضحك .

وقالت واندا متشبثة به

— هذا ليس بصحيح يا رود . لا يمكن أن يكون صحيحاً

فأزاح يديها في حركة تنم عن عدم اكتراث وقال

— آسف ولكنها الحقيقة . وقد فزعت أشد الفزع حين وجدتك جادة

فاحتجت بقولها

— لن تستطيع

ولكنه استطاع

وتركها على الفور . تركها واقفة مكانها تحملق في أثره ثم لتذهب بعد ذلك الى غرفتها وتتهالك على المقعد وهي شاخصة ببصرها الى جون في بلاهة

وهمس جون

— يا أحب الناس الى قلبي

وتناولها بين ذراعيه

هذا الذي كان يخشى عليها منه ... أن يحدث فجأة ؟؟

ووجدت ملاذاً في عطفه وملجأ في حنانه

لقد كان الحب شديداً وكان الغرام قاسياً . ولكن الحنان أحلى وأمتع

ورجته بقولها

— لن تتركني ؟ ولنهبط الى الشاطىء على الفور ، لنعد الى منزلنا . لننسى كل ذلك

فوعدها بقوله

— سنفعل كل ذلك

***

ورآهما ستورم يهبطان الى الشاطىء وهو واقف ينظر في أثرهما ، وقلبه شديد الخفقان ودماؤه تهبط وتعلو ، وتكاد ساقاه لا تحملانه

لم تكن التضحية من جون وحده . وما كان في العالم من يعلم ان ستورم هو الذي ضحى بقلبه حين كذب عليها

لقد احبها من ناحية قلبه وكان حبه عظيماً حمله على أن يسلمها الى خير الرجلين

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهر زاد

١٠٤ صفحات كبيرة وثمنها ٥ ملليما خلاف اجر البريد

مغازلة في الظلام

كانت مناظر الفيلم تتوالى بسرعة على الشاشة البيضاء.

ووصل الشاب متأخرا على عادته فما كان من الطراز الذي يحافظ على موعده

وبادر الفتى بالدخول وجعل يتحسس مكانه الذي قاده اليه العامل ثم استقر جالساً

ولما أحس ان الى جواره فتاة ارتفعت يده الى ربطة رقبته تصلحها والى شعره ينسقه، وأخرج منديله فمسح آثار العرق الذي رطب وجهه

وادار وجهه وسط الظلام السائد على دار السينما وحاول أن ينفذ من خلال هذه الحجب الكثيفة الى وجه الفتاة ليرى ان كانت جميلة أو دميمة

وظهر على الستار منظر غرامى انتهى بقبلة عميقة

ولما رأى الفتى هذا المنظر لم يعد يحفل بجمال الفتاة أو بدمامتها بل آثر أن يتعرف اليها

فكلاهما فى سن الشباب وكلاهما فى حاجة الى رفيق دون اقامة أى اعتبار للقبح أو الجمال

ولكنه كان موقنا بانها فتاة فى عنفوان الشباب وعلى غاية من الجمال

بهذا حدثه شعوره الداخلى

ولكن كيف السبيل إلى التعرف بها . ؟ لا سبيل الى ذلك إلا بأن يسألها عن البروجرام

وقال الفتى يخاطبها

— أتسمحين لى بالبروجرام يا آنسة

فقدمت اليه البروجرام فنظر فيه فى خلال الظلام واعاده اليها .. دون أن يستطيع قراءة حرف منه طبعا .

وقال وهو يعيده اليها

— شكراً لك يا آنسة

فقالت الفتاة وهى تبتسم

— هل قرأته . ؟

— نعم ، وشكراً

— وعلى رغم هذا الظلام

— ان لى عينا نفاذة

ثم استرسل يقول

— وفى سمى أن أقول أنك تبتسمين الآن !

فضحكت الفتاة وقالت

— وفي وسعى أن أقول انك ما طلبت منى البروجرام الا لتتخذ منه أداة الى الحديث

فقال الشاب

— وهل فى ذلك جرم لا يغتفر؟

فضحكت الفتاة وقالت

— اننى احب الشاب الجرىء

فقال الفتى

— شكرا لك يا آنسة

— ومن أين عرفت اننى آنسة .! ألا يجوز أن أكون متزوجة .!

فقال الفتى مجيباً

— ان لك من الذكاء ما يحول دونك والوقوع فى هذه الغلطة الشنيعة وهى الزواج

— ولكننى وقعت فيها بكل أسف

— حقا ، اننى ارثى لك فاننى مثلك قد تزوجت

— ونادم طبعا على هذا الزواج

— أحسب أن ندمى لا يقل عن ندمك

وسكتا كلاهما

وعادت الفتاة تقول

— ألا تحدثنى عن نفسك .. عن زواجك

فقال الفتى آسف

— اوه . لقد تزوجت فتاة كنت احسبها على شيء من الجمال فاذا هى دميمة ، على غاية من الدمامة

— وأين كانت عيناك ياصديقى يوم خطبتها .؟

— لست ادرى . يلوح اننى كنت أعمى . وهى فوق هذا شديدة الكبرياء والغرور

فقالت الفتاة

— اوه . انها على شاكلة زوجى ..

— حقا ، اننى ارثى لك .! ولها صوت بشع بغيض الى السمع . اكره ان اصغى اليه

— وماذا أيضا

— وهى جاهلة . لا تفهم شيئا ولا تطالع الصحف

وساد الصمت مرة أخرى

وقال الفتى بعد برهة

— وأنت .؟ ألا تتحدثين الى عن زوجك وعن نفسك .

فقالت الفتاة

— ان زوجى من طراز زوجتك . سخيف . غبى . مغرور فى نفسه

— اوه ، يالك من مسكينة

— وأدهى من ذلك انه يظن نفسه ظريفا وهو أبعد الناس عن الظرف

— اننى أتصوره اسمج مخلوق

— هو ما تقول ، وهو فوق ذلك جاهل لا يكاد يفهم شيئا

وقال الفتى

— لو ان فى الارض عدالة لاقترن زوجك بزوجتى

فقالت الفتاة فى صوت خافت

— وكيف يكون مصيرى ومصيرك

فقال الفتى مجيبا

— اقترن أنا بك فانى شعرت اننى بدأت أحبك !

وانتهز الفتى الفرصة ومد يده فى ظلام السينما وأمسك بيد الفتاة ورفعها الى شفتيه يقبلها

ولم تعترض الفتاة بل ضغطت يده فى عطف وحنان

وقال الفتى :

— اننى اتوسل اليك ان تقضى بقية السهرة معى

فقالت الفتاة

— أخشى أن يرانى زوجى

— اتخشى هذا الزوج الغبى السخيف .؟ ينبغى أن نشرب كأسا نخب زواجنا التعيس

فقالت الفتاة موافقة :

— فليكن يا صديقى

— ومن يدرى .. اننى أنوى ان أطلب الطلاق من زوجتى

فقالت الفتاة

— وانا أيضاً سأطلب الطلاق من زوجى

فهتف الفتى يقول

— إذن فستصيرين حرة طليقة

— نعم ... نعم ... وأنت أيضاً ستصبح حراً طليقاً .!

فقال الفتى

— وعندها سوف أطلب يدك واتزوج منك

فاجابت الفتاة

— انى لحقيقة بأن اصير اذن اسعد الفتيات

وفى تلك اللحظة اضيئت الأنوار فى قاعة السينما ونظر الفتى الى صاحبته وهتف يقول :

— أوه .. زوجتى .. أنت زوجتى .!؟

وهتفت الفتاة تقول :

— اوه .. زوجى .. أنت هنا .!؟

صولة القلوب

من مسلسلات شهرزاد

٢١٢ صفحة كبيرة وثمنها ٢٥ مليما

الابتسامة الفاتنة

وضع شارى بيجز قطعة من السكر فى الفنجان وصب فوقها قليلا من الشاى ثم تناول صحيفة الرحلات البحرية وجعل يجيل نظره فيها ريثما يذوب السكر

ولما نحى الصحيفة عن عينيه بعد لحظات وتناول القدح ليرشف بعض مافيه راعه أن يلمح ذبابة طاب لها أن تنتحر غرقا فى قدح الشاى

وعافت نفسه هذا المنظر فرد القدح عن شفتيه على عجل فى اشمئزاز ظاهر

وارتجت يده واختل توازن الفنجان فترجرج برهة بين أصبعيه ثم انسكبت محتوياته على المائدة وسالت منها على ثوبه فأصابه رشاش ساخن جعله يشب واقفا على الفور

وأقبل الجرسون فرفع الفنجان ومسح المائدة وقال لشارى

— تفضل بالجلوس ياسيدى

وأخرج شارى منديله فمسح الرشاش الخفيف الذى أصاب ثوبه

وحانت منه لفتة فذكر الفتاة التى تشاطره الجلوس إلى هذه الطاولة فى غرفة الفندق وخشى أن يكون بعض الرشاش قد تطاير اليها لاسيما وقد رآها تجيل عينيها فى ثوبها

وقال شارى وهو ينظر اليها معتذرا

— أرجو ألا يكون ...

وسكت دون أن يتم جملته فقد ابتسمت الفتاة ابتسامة فتانة وقالت

— كلا لم يصبنى شىء ... ولكن كان ينبغى ألا تعمد إلى دلق مافى فنجانك !

فبدا الدهش على وجه شارى وقال

— ولكننى لم أدلقه عمدا وانما زلق من يدى فانسكب مافيه

فارتسمت على شفتيها مرة أخرى هذه الابتسامة الفتانة وقالت وهى تومىء اليه بأصبعها فى خبث ومكر

— لست أحسبك تنوى أن تصر على هذه الدعوى أتنكر أنك كنت تحاول أن تجعلنى أتحدث اليك فلم تجد وسيلة لاقامة هذا التعارف سوى دلق مافى قدح الشاى ...

ولم تطاوعه جرأته على ان يقول لها انها كاذبة فليس يليق بك ان تكذب احدى السيدات حين تتهمك بأنك كنت تسعى إلى التعرف بها

واستطردت الفتاة تقول دون ان تدع له فرصة يفكر فيها فى جواب على كلماتها

— يخيل إلى انك مولع بالسياحات البحرية

وأومأت الى الصحيفة الملقاة إلى جواره

واجاب شارى على الفور

— كلا ...

ثم مر عان ماندم على هذا الجواب

لو انه كان من المولعين بالرحلات البحرية لكان معنى ذلك انه رجل مغامرات لاتطيب له الا الجرأة واقتحام الاخطار . ولكان معنى ذلك أنه رجل يجلس على ظهر سفينته فى ضوء القمر يناجى الخيالات والاحلام

وما كان احراه بأن يتخذ هذا المظهر فى نظر هذه الفتاة ذات الابتسامة الفتانة

وراقه منها انها لاتستحيي فى الحديث ولاتتهيب بل تواجه بسؤال اثر سؤال ولا تتحرج ان تتهمه باسمة بأنه يغازلها

وقالت الفتاة تسائله مرة اخرى

— اى عمل تزاول إذن ؟

واجاب شارى فى شىء من الخجل

— مراجع حسابات

فقالت الفتاة هاتفة

— اوه مراجع حسابات ! يالها من مهنة مسلية ظريفة ..!

ونظر اليها شارى دهشا وقال يسائلها وقد انكرت اذناه ماسمع منذ لحظات .

— مهنة مسلية ظريفة !

فقالت الفتاة فى شىء من التردد

— نعم انها مهنة ظريفة ... انى ... انى لى صديقا يزاول هذه المهنة ذاتها

فهز شارى رأسه وابتسم قائلا : اذن فقد أردت أن تقولى أن لك صديقا ظريفاً ..! أما العمل ذاته فهذا أمر آخر ..!

فضحكت الفتاة وقالت

— لك أن تفسر كلامى على النحو الذى تشاء ..!

وراق جوابها فى عينيه مرة أخرى فقد كان حديثها ينطوى على جرأة بارزة

ولمح شارى الخاتم الذى يزين أصبعها فقال وهو ينظر اليه

— وهل صديقك هذا ...

وفهمت الفتاة مايعنى دون أن يتم كلامه فقالت : نعم ... انه خطيبى ..! ولكن حدثنى عن هذه المهنة ... مراجع حسابات .. أى نوع من العمل هى ..؟ أتظن أنه يمكن الرجل أن .. أعنى أيمكنه أن ...

وتولتها الحيرة فسكتت

وهز شارل كتفيه وقال وقد أدرك مارمى اليه

— أيمكن الرجل أن يكتسب من هذه المهنة مايعوله هو وزوجته ..؟ أليس هذا ماتريدين

— نعم .. نعم ..

وتضرج وجهها احمراراً وارتسمت على شفتيها هذه الابتسامة التى زادتها فتنة وجمالا

وأجاب شارى باسماً

— ان هذا يتوقف على المنصب الذى يشغله وعلى صفات الشخص نفسه

فقالت الفتاة تجيبه

— انه شاب غاية من النشاط والاهتمام بعمله ولكن أبى يرفض أن يوافق على زواجنا إلا إذا أصاب مرتبا كبيرا . وانى لا أعتقد أن خطيبى يستحق هذا المرتب الكبير الذى يطمح اليه . ولقد كان من الهين أن يتحقق رجاؤه لولا هذا الغبى السخيف رئيسه فانه باستمساكه بوظيفته يسد على خطيبى طريق الرقى

ومثلت صورتها أمامه وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة فتانة

وقال شارى مجيبا

— ولكن يجوز أن هذا الرئيس فى حاجة إلى مرتبه فكيف يتخلى عن عمله

فارتسمت على شفتى الفتاة نفس هذه الابتسامة الفاتنة وقالت

— كلا .. لقد أصاب منذ عهد قريب ارثا ضخما عن عمه .. ولكنه غبى سخيف ولولا ذلك لاستقال من فوره فينفسح سبيل الرقى أمام كولمان ...

فقال شارى دهشا

— كولمان ..؟

فأجابت الفتاة تجيبه

— نعم كولمان نامرى وهو اسم خطيبى ..!

وسكت شارى مذهولا فقد كان كولمان نامرى هو مساعده فى الشركة التى يشتغلان فيها . ومعنى هذا

أنه هو نفسه ذلك الرئيس الغبي السخيف

وكتم شارى هذا الامر عن محدثته وقال يؤيد كلامها :

— نعم ... لاريب أن رئيس خطيبك كولمان سخيف غبي اذ ماالذى يحمله على البقاء فى منصبه وسد طريق الرقى على خطيبك مادام فى وسعه الاستغناء عن عمله والاكتفاء بايراده الشخصى .. نعم .. انه أسخف وأغبي من رأيت

وقالت الفتاة مؤكدة

— نعم .. انه أسخف السخفاء وأغبي الاغبياء

وارتسمت على شفتيها هذه الابتسامة الفتانة التى جملته يقول مرة أخرى

— نعم ياله من سخيف

ثم استرسل يقول

— وانني أرجوك أن تنصحى صديقك كولمان أن يدرس الابتكارات الحديثة فى فن المراجعة حتى اذا تنحى رئيسه عن منصبه كان صاحبك أهلا لأن يحل محله

فتناولت الفتاة يد شارى وضغطتها وهى تقول

— أوه .. شكراً لك .. انها نصيحة غالية سوف أحملها اليه

وعادت تضغط يده مرة أخرى فى رفق وحنان وهى تقول

— كم أنا مدينة لك بهذا النصح فانني شديدة الشغف بأن يرقى كولمان إلى منصب أعلى من منصبه الحالى حتى نستطيع أن نبادر إلى الزواج

ونكست من بصرها وهتفت تقول

— ليتك تعرف كم أحب خطيبي

وأراد شارى أن يقول شيئا ما ولكن خانه صوته فقد نظر إلى الفتاة ورأى على شفتيها هذه الابتسامة الملعونة

وعادت الفتاة تقول

— ليت هذا الرئيس الغبي يبادر إلى الاستقالة

فقال شارى مجيبا

— انني أرجو أن يفعل هذا ..

ثم نهض مستأذنا فى الانصراف

ومشى الى مكتبه وكلماتها مازال ترن فى أذنيه ذلك الرئيس الغبي السخيف .. أهذا هو رأى هذه الفتاة فيه

انها لم تكن تعرف حقا أنها تتحدث الى الشخص الذى تتناوله بحديثها

وأحس شيئا من الغضب

على ان غضبه مالبث أن استقر وسكن

لقد صدقت الفتاة واصابت فما كان يليق به ان يظل متمسكا بمنصبه وقد تهيأ له ايراد كبير ا لم لا يستقيل فيفسح الطريق امام الشبان الجدد الذى يخرجون الى الحياة وملء جوانحهم الرجاء الفياض والامل المتوثب

هناك فى الحياة شبان يبرزون الى الدنيا وفى نفوسهم أحلام ومطامع وعندهم من الذكاء والحذق والبراعة مايهيء لهم ان يحققوا هذه الرغبات التى يطمحون اليها

ولكنهم يبوءون بالخيبة لأن من الرجال القدماء من يسدون عليهم السبل وهم فى غنى عن هذا المرتب الذى يتناولونه بما اصابوا من ثروة أو ميراث

ولما صعد شارى الى مكتبه وجد مساعده كولمان منكبا فوق عمله

وقال شارى فى نفسه

— ان المسكين يحرق أعصابه ويرهق نفسه بالعمل ويتقنه ولكنه لن يصيب المرتب الذى يطمع فيه .. وذلك لانى قائم فى طريقه اسد عليه السبيل كأن بى حاجة الى المرتب الذى اتناوله

ووجد على مكتبه خطابا من اخته تقول فيه

« عزيزى شارى

« الا تعلم اننى مشتاقة الى لقائك فلماذا لا تحضر الى زيارتى بل لم لا تستقيل وتأتى للاقامة معى فانك لست فى حاجة الى ارهاق نفسك بالعمل بعد ان اصبت هذا الميراث الضخم من عمك ؟.. »

وقال شارى فى نفسه :

— ولم أستقيل ! ينبغى أن يواظب المرء على العمل فان البطالة بغيضة إلى النفس

ولاحت أمام عينيه صورة تلك الفتاة التى لقيها منذ ساعة فى المطعم

وبدت له ابتسامتها الفتانة

ورأى فى عينيها هذه اللهفة التى تولتها حين قالت

— ليتك تعلم من أحب خطيبى !

نعم .. لاريب أنها تحبه ولا ريب أنها شديدة الشغف بأن تقترن به

وليس هناك من حائل بين العاشقين سواه . انه هو الذى يحول دون زواجها المنشود باستمساكه بهذا المنصب

والتفت شارى إلى مساعده وقال له

— كولمان ألا تنوى أن تتزوج ؟

فانتفض الشاب وقال

— سوف أفعل حين أصيب مرتبا معقولا

ووثب شارى عن مقعده ودخل على مدير الشركة وبادره قائلا

— أرجو ياسيدى المدير أن تدرك مبلغ أسفى إذا رأيتنى أتقدم اليك طالبا إقالتى من عملى ..

وبوغت المدير وقال

— ماذا تقول يامستر بيجز ؟

— اننى أحب أن استقيل من عملى

— تريد أن تستقيل ...؟ ولكن أثمة شىء يغضبك ؟

— كلا .. كلا ... ولكننى أصبت ميراثا ضخما من عمى وأوثر ان ألجأ الى الراحة ..

— فقال المدير ملحا

— ولكن كيف تتخلى عنا ونحن فى حاجة اليك ان لدينا كولمان طبعا ولكن لا أظن ان فى وسعه أن يحل مكانك

فقال شارى مؤكدا :

— ان كولمان ياسيدى شاب حاذق ولست ابالغ اذا قلت انه قد يكون اكثر الماما بعمله منى انا نفسى ...

— احقا هذا ...

— اؤكد لك ياسيدى اننى لا احابيه اذا اديت هذه الشهادة فى مصلحته

ولاح له وجه الفتاة ذات الابتسامة الفاتنة فقال :

— انه يستحق ان يرقى الى منصب رئيس قسم المراجعة

— سوف انزل على رغبتك يامستر بيجز وان كنت آسفا لحرمانى من خدماتك

وذهب شارى الى مكتب كولمان وربت على كتفيه وهو يقول :

— ارجوك ياكولمان ان تدعونى الى حفلة زفافك

فهز كولمان كتفيه ساخرا وقال

— اما انبأتك اننى لن اتزوج الا اذا زيد مرتبى واصبح كافيا لاعالة شخصين ... واكبر ظنى ان هذا لن يقع الا بعد انقضاء سنوات

فابتسم شارى وقال

— من يدرى ياصديقى .. من يدرى

ثم غادر المكتب وقد اشرق وجهه فقد استطاع ان يسعد قلبين

رابطة الزوجين

وقفت جانيت مارشال تطل من نافذة الدار الخشبية الصغيرة الملاصقة لسفح الجبل وهي تنظر بعين شاردة إلى الضباب الكثيف الذي ينساب إلى ناحيتها

ومرت فيها رعدة خوف رهيب خفي لم يتخذ شكلا معينا ولكنه حقيقي وموجود كهذا الضباب تماما.. الخوف من المستقبل الذي يمتد إلى الامام كهذا الضباب الكثيف المظلم الرهيب

وستمر الايام والاسابيع والسنوات وتنقضي كما تتساقط أوراق الشجر من أغصانها

وكان الضباب قد أخفى البحر على الانظار، وظل في امتداده يخفي ما يمر به كأنما هو سر يطويه في فؤاده ويغيبه في أحشائه، وسرعان ما يصل الضباب إلى الدار ويغيبها بدورها في طياته ثم يظل في امتداده الذي لانهاية له ولا آخر

واستدارت جانيت وهرعت خارجة من الدار، فقد كانت روحها الثائرة تطلب في الحاحها من جسمها أن يقوم ببعض الحركات الجثمانية

وخرجت جانيت إلى الحديقة الصغيرة التي قضت أياما طويلة في اصلاحها وتمهيدها وتعبيدها. وظلت تعمل وتعمل، عملا متواصلا كأنما هي تثأر لنفسها من هذه الرقعة من الارض ولم تكف عن العمل حتى خارت قواها، فقذفت بالفأس يمينا ووقفت كأنها التمثال

عبث على هذا

ومحال أن تستطيع احتمال هذه الحياة المرة

يجيء الصيف بوقدته وحره وهجيره فيحرقها بناره ويلهبها بسعيره حتى إذا انقضى حل الشتاء في أثره ببرده ورياحه وزمهريره وعواصفه الهوج وضبابه الكثيف وأمطاره المنهمرة

لاربيع ولا خريف

ولكنه الصيف المحرق المنهك للابدان، والشتاء القاصم للظهور. ولا شيء غير ذلك

وصاحت جانيت من كبد حرى

– لن أستطيع احتمال هذه الحياة أكثر مما احتملتها

وهرعت إلى الدار

وتهالكت على المقعد وقد خارت قواها، وراحت تنظر الى نار الموقد بأعين شاردة ذاهلة

لقد نفد صبرها فلن تستطيع احتمال هذه الحال الأليمة ولا بد لها من الذهاب ... من الفرار من هذه النواحي الجبلية الشديدة الصمت ، العظيمة الهدوء المملة المسئمة قبل أن يفوت الاوان

ولن يحدث رحيلها أثرا عظيما في حياة جيم وان كان سيمضه بادىء الامر ، وسيجد تعبا ونصبا في الايام الاولى في اعداد طعامه وغسل ثيابه وتهيئة داره سيلاقي هذا التعب بادئ الامر ولكنه سيألفه وسيحذقه وتعود حياته هادئة ساكنة كما كانت من قبل ؛ وسيعود الى بذل قواه الجسمية العظيمة في مكافحة هذه الارض

انه قوى الجسم قوة عظيمة وانه اصبر اعجيبا وهدوءاً أعجب وسيعرف كيف يتغلب على محنة رحيلها ان كان يعد أن رحيلها محنة

ومع هذا ...

ومع هذا فانها منذ خمسة أعوام حين جاءت الى هذه النواحي كمعلمة والتقت بجيم وأحبته ، كانت عظيمة الكلف والاعجاب بقوته الخارقة وبصبره وجلده العظيمين

كانت جانيت تشعر بهزة السرور حين تراه يبتسم ابتسامته البطيئة . أما اليوم فانها لتعلم أن صمته انما هو شبيه بصمت الصخور ، وان جلده شبيه بجلد الاشجار والدوح وأن قوته شبيهة بقوة هذه الحيوانات الهائلة التي يروضها ويخضعها لقوته وسلطانه

لقد خلقت هذه النواحي الجدباء لمن كان مثل جيم في قوته وجلده وصمته ولكنها لم تخلق لمن كان مثلها ، فلن تستطيع النضال بعد اليوم

وفي الغد حين يغادر جيم الدار في الصباح ستعجل هي بالهبوط من هذه الروابي الجبلية للمرة الاخيرة فما أن يحل الظهر حتى تكون قد بلغت الفنار ومن هناك ستجد من يستطيع أن يقلها في مركبة الى المدينة . وما أن يحل الليل حتى تصبح في مدينة سان فرانسسكو ، آمنة على نفسها وحياة وسط هذه الانسانية الزاخرة التي يعجب عبابها ، بعيدة الى الابد من حفيف الاشجار الجبلية الذي يفزعها وهدير المياه واضطراب الامواج واصطخاب اللجج في البحر المخوف

ودقت الساعة الخامسة ففزعت جانيت من مكانها

سيعود جيم الى الدار بعد قليل مضنى الجسم جد جائع

وذهبت جانيت الى مخزن المؤونة وفتحت بابه . هاهنا صحفة من اللحم البارد ، والفاصوليا التي لا تتغير ولا تتبدل وقطعة كبيرة من ثريد التفاح

وتذكرت جانيت كيف ناضلت في بداية حياتها في هذه النواحي حتى استطاعت أن تنجح في طهي هذه الالوان من الاطعمة الجبلية

وصدرت منها تنهدة من أعماق قلبها

وأغلقت باب المخزن

لتبق هذه الاطعمة للغد ... لجيم بعد رحيلها

أما الليلة فتشغل نفسها بعمل طعام جديد . لتشغل جانباً من وقتها القليل الباقي الذي تعده بين ماضيها الرهيب ومستقبلها السعيد الخالي من مثل هذه الاعمال المضنية العقيمة والاطعمة السخيفة التي يتناولونها سدا للرمق وحفظا لكيانهم ودرأ من الموت جوعا

وبدأت تعد المائدة وتنشر فوقها المفرش الابيض وتضع أدوات المائدة

وشرعت تهيىء الطعام

وكادت تتمه

واذ ذاك رأت جيم آتيا ، ورأته وهو يهبط من فوق جواده ويضع له الطعام بعد أن شده الى موضعه

***

دخل جيم بعد لحظات وخلع قبعته ومعطفه وذهب الى الحمام فاغتسل

ثم عاد وقال حين دخل المطبخ

— لقد رأيت اليوم بيتر بعد عودته وقد قال لي أن العقد الخاص باعداد الطريق العام قد وقع عليه وأن العمل في هذا الطريق سيبدأ في الصيف المقبل

بيد أن جانيت لم تجب

ليشق الرجال لأنفسهم طريقا في هذه الجبال اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا

ليناضلوا حتى يستيطروا على هذه النواحى أو يغلبوا على أمرهم

ان هذا أو ذاك لا يهمها فى كثير أو قليل

وعاد جيم فقال مستطردا

— ولن تصبح هـذه الناحيـة كما كانت بعد أن يشق هذا الطريق العام. وشرد نظره كأنما هو ينظر بعين الخيال الى المستقبل ثم قال

— وسيقبل السائحون زرافات على هذه الجهـة اذ ذاك وسيجنون بمناظر هذه الشواطىء وبذلك يرتفع سعر الاراضى

واذ ذاك قالت جانيت

— هل أنت عازم على البيع ؟

فحملق فيها فى غباء وقال

— أبيع ؟

وسكت هنيهة ثم قال

— كلا فما كنت أفكر فى البيع

— اذن فهو سيقضى كل حياته فى هذه النواحى يعرك قواه فى اخضاع هذه الاراضى

وعادت ابتسامته البطيئه فظهرت حول شفته وقال

— ويقول بيتر أن موراك سيبيع أرضه بما لا يقل عن مائة الف، ومثل هذا الثمن يبدو الآن فاحشا خياليا ولـكنه سيظفر به يوما ما على كل حال

فدارت جانيت على عقبيها فى سرعة وقالت

— وما جدواه من كل هذا ؟ انه لا يستطيع حتى القراءة أو الكتابة ، فانه لم يخرج يوما من أحضان هذه الجبال

— ان له أطفالا

— أطفال ! ان أطفال موراك لا فرق بينهم وبين الحيوانات . ومن الجريمة أن يكون لمن يسكن هذه الجبال أطفال . فأية فرصة يمكن أن تتاح للاطفال فى مثل هذه النواحى ؟

فلم يسع جيم الا أن يعترف بقوله

— نعم فانها حياة شاقة

فاحتدمت جانيت وقالت

— بل هى حياة لا أمل فيها ، وما يستطيع أن يفوز الانسان فى نضالها . وانى لموقنـة انى أشعر باللوعة المحرقة أن يكون لى أطفال ينشأون أو ينشأ أطفـال موراك

فقال جيم مفكراً

— ولـكن أطفالنا ماكانوا لينشأوا كأطفـال موراك . هذا مستحيل .. لانك أنت من ستكونين أمهم . وكثيراً ما أتخيل هؤلاء الاطفـال كما كنت أتخيلهم فى بدء زواجنا وكما اعتدنا ان نتحدث عنهم .. ولد وبنت .. ملؤهما النشاط والحياة .. مثلك ياجانيت . ويركب الولد معى فى بعض الاحيان ، أما البنت . . وقطع حديثـا ، وتحرك إلى النافذة على عجل وحلق من خلالها فى الضباب كأنما كان هذا الولد الذى يركب معه أحيانا والبنت الصغيرة كنزا كان قد أخفاه فى هذا الضباب الـكثيف ويريد الآن أن يلقى نظرة على كنزه

وقالت جانيت

— ولا حتى أطفالنا ، فما كان لنتاح لهم الفرصة السعيدة

وما أن طرقت نبرات صوتها مسمعه حتى استدار لها وقال

— أعرف ذلك ياجانيت ، وما ألقيت اللوم يوما عليك لانك قررت ألا يكون لك أطفال ، كلا ياجانيت فان أغلب عبء الاطفال سيلقى بالطبع على كاهلك ولكن أى رجل يهوى زوجته ويعبدها كما أهواك وأعبدك لا يسمه إلا الرغبة فى الاطفال، انى كاف بحبك ياجانيت وان هذا الحب وحده هو الذى يمكننى من القيام بعملى ولولا وجودك لخارت قواى

وشعرت جانيت بهزة عنيفة تسرى فى جسمها ، فشحب وجهها ، لأنها على حين فجأة خيل اليها أنها ترى الطفل والطفلة فى المطبخ يضحكان ويلعبان خيل اليها أنها ترى الطفلين اللذين أكثرا من الحديث عنهما فى بدء الزواج، واللذين لا يزال جيم راغب فى وجودهما

وفيما هى واقفة محدقة النظر إلى الامام، وهى لصق جيم فى وقفتها، خيل اليها أنها تسمع رنات ضحكات الطفلين ، وصوتهما الرائق الجميل يقضى على هذا الصمت الرهيب

وهمت دموعها وتحدرت على وجنتيها وفى سرعة البرق كان جيم قد أحاطها بذراعيه وهو يقول لها فى حنانه العجيب

— ربك لا تبكى ياجانيت فانى ما رميت إلى ايلامك

انى لا أريد شيئاً أنت لا تريدينه وقد كففت عن التفكير فى الاطفال منذ زمن بعيد

ونشجت جانيت وانتحبت وتعلقت بزوجها فقال لها

— لا تبكى أيتها الحبيبة فانك تقطعين نياط قلبي بهذا البكاء ، انك متعبة يافتاتى العزيزة وقد أضناك الجهد هنا فى هذه النواحى فهلا ذهبت إلى المدينة وقضيت فيها بضعة أيام تستردين فيها عافيتك وصحتك اننى أستطيع أن أحتمل غيبتك القصيرة

فصاحت جانيت وقد ايقنت من حقيقة رغبتها

— كلا ، كلا فلست أريد ، الرحيل ، سأحس الوحشة فى المدينة

فألصقها بجسمه وقال

— من السعادة أن نكون معا ياجانيت ، اليس كذلك ؟

وأحنى رأسه وطبع قبلات حارة على جبينها ووجنتيها وشفتيها كأنها هى قد عادت بعد غيبة طويلة

ونظرت جانيت من فوق أكتافه الى الضباب البهيج وقد خيل لها انها ترى الطفلين ، الولد والبنت قادمين صوبها وهما يشيران اليها بأيديهما

وقطعت جانيت الصمت بقولها

— جيم !

— نعم يافاتنتى

— سيكون لك ما تريد ياحبيبي

— أتعنين الاطفال ؟

— نعم

— أوه !

وضمها ضمة قوية وهبط على شفتيها بقبلاته

ألف جنيه

كانت القهوة الصغيرة الواقعة في شارع سوهو مزدحمة بالجلوس حتى لتضيق عن الوافدين الجدد. ولمحت في ركن من المكان مائدة لا يجلس اليها إلا شخص واحد تلوح على وجهه امارات الكآبه فدنوت منه وقلت معتذرا

— أيسمح لي سيدي بأن أجلس إلى هذه المائدة..؟

فأجاب الرجل على الفور

— بكل تأكيد ياسيدي.. تفضل بالجلوس..

وكان هذا بدء التعارف واتصال الحديث بيننا..! وقلت أستهل الحديث مع هذا الرجل

— يخيل إلي ياسيدي انني سبق ان رأيتك تلزم هذا الركن

فأجاب على الفور

— هذا محتمل فقد مرت على خمس سنوات وأنا أجلس في هذا المكان في كل ليلة. وقد الف الناس قبل هذه السنوات الخمس أن يطلقوا على هذا الركن من القهوة اسم ركن كلير

فقلت متسائلا

— يلوح لي ياسيدي ان هذا الركن يثير في نفسك بعض الذكريات..؟

— هو ذاك.. ويالها من ذكريات..؟ ولكنني لا أعيش لها وانما أتردد على هذا المكان انتظاراً لموعد مضروب لم ينجزه صاحبه ولم يوف به

ثم عبث بكأسه ورشف منها رشفتين ولزم الصمت برهة ثم قال

— أتحب ياسيدي أن تسمع قصة ادوارد كلير..؟

فقلت في اغتباط ظاهر

— يسرني ذلك..!

وأنشأ جليسي يحدثني فقال

— منذ ثمانية أعوام كان هذا الركن من القهوة مكانا يؤمه بعض الشبان فيضحكون ويحتسون الخمر ويتبادلون الأحاديث الشائقة ويحيلون هذا المكان جنة بهجة ظريفة.

وكان روح هذا المجلس شابا مرحا طروبا يدعي كلير.. اعني ادوارد كلير. وما كانت تمر ليلة الا أم كلير المكان وتلقاه أصحابه بالهتاف فقد كان لا يطيب لهم المجلس إلا إذا حضره

وما أحسبني أستطيع ياسيدي أن أصف لك كلير أو أتحدث اليك عن شخصيته بل حسبك أن تعلم انه كان أظرف الشبان وأرقهم حديثا. وقد ظهر بغتة دون أن يعلم أحد من أين أقبل وأين كان يقضي حياته الأولى.

ولكنه استطاع بمجرد ظهوره أن يستولي على قلوب عارفيه وأن يحل في نفوسهم في المكان الأول

وكان هذا منذ ثمانية أعوام... وقد تفرقت هذه الجماعة التي الفت أن تحتل هذا الركن في كل ليلة ولم يبق منها سواي

وسكت جليسي برهة ثم استطرد يقول

— وكان ادوارد كلير من رجال الأعمال هبط لندن قادما من مدينة روين وقد أصاب في عمله نجاحا مشهودا ووفق في تجارته. وما استغرب عليه هذا النجاح فقد كان شابا ظريفاً حلو المعاشرة

ولكن الاخفاق بدأ يلازم المسكين فقل حظه من النجاح وكسدت أعماله غير انه كتم ما نزل به عن صحابه وظل على عادته لا يكشف لهم أن بقلبه هما دفينا

وظل يتردد على القهوة كل مساء ويتوسط المجلس ويوالي أصحابه بأحاديثه ونكاته دون أن ينم وجهه على

مايطوى من كوارث .

وفى ذات ليلة تخلف كابر عن مجلسه المألوف فظل أصحابه طول السهرة فى انتظاره وهم يتساءلون عما حل به وعما منعه عن اللحاق بهم وهو الذى ألف ألا يتخلف عن مجلسهم مهما طرأ عليه من الأسباب

وفى مساء اليوم التالى أقبل كابر على عادته فاستقبله أصحابه بالهتاف ومضوا يسألون عما حمله على التخلف ليلة الأمس

ولم يقل كابر شيئا بل لزم الصمت لايحير جوابا وان كان الابتسام قد ارتسم على شفتيه

وصفق كابر يدعو الجرسون وأمره بأن يحمل اليهم الشراب والمزات

وهتف كابر يقول

— هيا ياأصحابى . . ! اشربوا . . ! اشربوا . . . واطربوا . . فاليوم نمرح وغدا نبكى . . اليوم خمر وغداً أمر . . !

وأقبل رفقاؤه على الشراب باسمين ضاحكين وقد تأثروا بحماسته وأثارهم مراحه

وبدأت الكؤوس تتوالى أثر بعضها والجرسون يحمل زجاجات الخمر فما يكاد يضعها على المائدة حتى تفرغ

وقال كابر وقد أوشك نور الفجر ان ينبثق وقد خلت القهوة من الناس الا من هذه الجماعة

— من يريد ان يتناول معى هذه الكأس الاخيرة . . ؟

وهتفت الجماعة فى نفس واحد

— نحن جميعاً

ورفع كابر كأسه ونظر الى الأشعة الخفيفة التى بدأت تتسرب من خلال النوافذ وقال متحمسا

— فلنشرب . . فلنشرب نخب الشمس الآفلة . . ؟

فقال أحد الحاضرين مصححا

— بل نخب الشمس المشرقة . . . ؟ ألا ترى أن الشمس قد بدأت تشرق . . ؟

فقال ادوارد كابر فى اصرار

— بل نخب الشمس الآفلة وما أخطأت فى كلماتى . . ؟ نعم . . . نخب الشمس التى ستغرب الآن . . ؟ نخب هذه الجماعة التى لن أتردد عليها بعد اليوم . . ؟ تلك ياأخوانى آخر مرة أراكم فيها . . !

ومرت بين أصدقائه ضجة وهمسات وهتفوا به يقولون

— ماذا تقول . . ؟

— ماذا جرى . . ؟

أى شئ حدث . . ؟

ولكنه لوح اليهم بيده يطلب منهم السكوت ثم نادى الجرسون ودفع حساب الجماعة كلها ثم أخرج جنيها من محفظته ونفح به الجرسون عطاء خالصا .

ثم التفت إلى اخوانه وقال ساخرا فى لهجة مرة

— وذلك ياأصحابى آخر جنيه أدخر . . ؟ ؟ هذا آخر جنيه بقى لصديقكم كابر . . ؟ وليس معى الآن سوى تذكرة سفر إلى أمريكا . . فسوف أرحل عن لندن بعد ساعة وأستقل السفينة إلى أمريكا وهناك سأعاود العمل فاما نجحت واما أخفقت . . لقد كسدت أعمالى فى الشهور الأخيرة وفقدت كل شئ فلأرحل الى أمريكا لأجرب حظى مرة أخرى . فوداعا ياأصدقائى . . وداعا إلى الأبد . . ؟

وزايل كابر مجلسه مغادرا القهوة . . ؟

ولكن صديقا له واسمه كارديلاك ناداه يرجوه ان يعود .

وكان كارديلاك مواطنا لكابرا استدعاه كابر من بلدته روين ليقيم معه بضعة شهور فى لندن على سبيل الرياضة والنزهة

وقال كارديلاك متوسلا

— أرجوك ياكابر أن تعود برهة

فقال كابر فى اصرار

— ولم أعود . . ؟

— أريد أن القى عليك سؤالا صغيرا

ولما وجد كابر ان صاحبه كارديلاك يلح عليه الحاحا شديدا لم يشأ أن يخيب رجاءه فرجع

وقال كلير مخاطبا صديقه

— والآن ماعساك أن تريد مني يامستر كارديلاك

فقال كارديلاك في شيء من التردد

— أصحيح انك الآن لا تملك مالا ..؟

فهز كلير كتفيه بلا مبالاة وقال ضاحكا

— ربما كان في جيبي بضع شلنات..؟

— وماذا تنوي ان تفعل إذا هبطت أمريكا ..؟

— أوه .. سأكل الأمر إلى الظروف وسألقي اليها بقيادي فتسيرني كيف تشاء ..!

فقال كارديلاك

— أرى في عملك هذا شيئا من الحكمة .. ؟ ألا ترى انك في حاجة الى شيء من المال كي تلقى بسلطانك على الظروف ..؟ انك رجل حاذق نابغ وفي حاجة الى رأس مال تستعين به على النجاح .. وانني أدخر الآن نحو الف جنيه فاذا شئت فانني شديد الرغبة في أن أقدم اليك هذا المبلغ ..؟

وتأثر ادوارد كلير لهذا الغرض تأثرا شديدا ولم يستطع أن يتكلم وعاد كارديلاك يقول

— انني أرجوك ان تقبل مني هذا المبلغ

فقال كلير في صوت رقيق:

— وما حاجتي اليه ياصديقي ..؟

— انني أرجوك ألا تخيب رجائي ..؟

— ولكن لايسعني ان أقبل منك هذا المبلغ

فقال كارديلاك متوسلا

— أرجوك .. انني أكون سعيدا بأن أؤدي خدمة إلى صديقنا العزيز إدوارد كلير .. ان نبوغك في حاجة الى رأس مال تشق به طريقك الى الفوز ..؟

واغرورقت عينا كلير بالعبرات وقال

— سأقبل منك هذا المبلغ ياصديقي ولكن على سبيل القرض لا على سبيل المنحة .. واذا كنت قد أضعت ثروتي فانني أعتبر نفسي الآن أغنى الناس بأن يوجد إلى جواري صديق شهم وفي مثلك

واستطرد كلير يقول

— وسوف أستثمر هذه الجنيهات الألف في التجارة وأرجو أن أنجح في عملي وسأعدك شريكا لي . وأقسم لك ياصديقي بشرف آل كلير انك لن تندم على مافعلت .. سوف نرد اليك هذه الجنيهات اضعافا مضاعفة

وقال كارديلاك مبتهجا

— إذن فقد قبلت رجائي ..؟

— واني لشاكر لك هذا الفضل ياصديقي:

وأخرج كارديلاك دفتر شيكاته وحرر شيكا باسم صديقه ادوارد كلير بمبلغ الف جنيه

وابتسم كلير وقال وهو يهز رأسه

وخرج من المصرف كاسف البال إذ لم يجد لصاحبه حسابا هناك

— ولكنني أظن ان هذا الشيك لن يجديني شيئا ..؟ فان السفينة ستقلع بعد ساعات واليوم الأحد والمصارف جميعها موصدة الأبواب فلن أستطيع ان أصرف هذا الشيك .

وبان الأسى على وجه كارديلاك وقال

— أوه . لقد نسيت هذا حقا .. ؟ ليت شعري

ما العمل الآن..؟

وبانت الحيرة على وجه الاثنين.

وكان بين الجماعة رجل يدعى بواسوت يشتغل بالسمسرة فلما رأى حيرة صديقه كلير انبرى يقول

— انك حسن الحظ ياكلير فانني أحمل فى جيبي الآن الف جنيه وفى وسعي ان أقدمها اليك لقاء هذا الشيك

فشكر . كلير وشاطره كارديلاك فى تقديم ثنائه وتناول كلير الألف جنيه على حين أخذ بواسوت الشيك فدسه فى محفظته

وقال كلير وهو يغادر القهوة مخاطبا صديقه كارديلاك

— انني أشكرك ياصديقي وأرجوك ان تعود الى هذه القهوة بعد ثلاثة سنوات .. الى هذا الركن بعينه وفى مثل هذا اليوم بالضبط . وسوف تجدني فى انتظارك فى هذا المكان أحمل اليك الأرباح التي تخصك من استغلال هذا القرض الذى قدمته الى . فلا تنس ذلك واركن الى

فقال كارديلاك مجيبا

— انني اشكرك ولكن..

فقاطعه كلير بقوله

— أرجوك ألا تعترض .. لقد اعتبرتك شريكا لى فلنتقاسم الأرباح..

— سوف افعل كما تريد ..؟

— بعد ثلاثة سنوات وفى هذا المكان .. ؟ فى ركن كلير ...

— نعم ...وفى مثل هذا اليوم ..؟

— أجل .. فى مثل هذا اليوم . . فالى اللقاء

ولما بلغ جليمى من القصة التى يرويها الى هذه النقطة كف عن متابعة حديثه ولزم الصمت

وأدركت ان القصة لم تنته بعد فقلت استحثه على اتمامها

— هيه ..؟ وماذا جرى بعد هذا ..؟

فتنهد جليمى وقال

— ماذا جرى بعد هذا . ؟ نعم . . لقد مرت ثلاثة أعوام عدت بعدها الى الموعد المضروب ..الى هذا الركن .. وفى كل ليلة ألزم هذا المجلس ولكن لم يحضر أحد الى هذا المكان . وتتابعت الاعوام وأنا حريص على هذا الموعد ولكن دون جدوى..؟

وأدركت مبلغ مايحس محدثي من ألم فقد استثمر المال بلا ريب وأصاب نجاحاً ورجع الآن الى القهوة فى الموعد المضروب لكى يوفى دينه ويرد الجميل الى صاحب الفضل عليه

وقلت أساعده وأفتح أمامه طريق للبحث

اماعهدت إلى احد مكاتب الاستعلامات بأن يبحث عما تطلب..؟

لقد فعلت ولكن دون جدوى..؟

فقلت معزيا

— لقد فعلت ياسيدى كل مااستطيع وما قصرت فى شيء يامستر كلير

فنظر الى الرجل فى دهش وقال

— ولكنني لست كلير

— لست كلير .. انني آسف ياسيدى فما خطر لى قط انك مستر كارديلاك ..؟

فقال الرجل مرة اخرى

— اوه . . انني لست كارديلاك ولست كلير

فاستولت على الدهشه وظللت صامتا . واستطرد محدثي يقول

— يظهر انك اخطأت فهم الحقيقة ياسيدى . . انني ادعى بواسوت .. نعم بواسوت الذى قدم الألف جنيه إلى كارديلاك مقابل الشيك الذى حرر باسمى فحين ذهبت الى البنك لأقبض مبلغ الشيك وجد انه ليس لكارديلاك اى حساب فى المصرف

وسكت رهة ثم اردف يقول

لقد كان كلير وصاحبه محتالين من الطراز الأول عرفا كيف يدبرا امرهما ويسلباني الألف جنيه ..؟؟

نزوة حقيرة

ناحية خسيسه من نواحي المرأة

رآها فأحبها ... بل هام بحبها

وما كان هذا عجيبا فقد كانت داى فاتنة فى حسنها رشيقة خلابة

وكان اليكس كندال رجلا قد قطع مرحلة طويلة من حياته فى صحراء قفر يباب لم تنضر فيها زهرة الا كل حين وحين ، فكانت نفسه عطشى الى الجمال ، وكان قلبه ظمآن مجدبا متشوقا الى الحسن

ثم رأى داى فأحبها اعظم الحب

واحتقر لنفسه هذا الحب فقدكانت داى زوجة صديقه تونى

بيد ان الحب اذا تمكن من القلب واستولى على اللب راح يبحث عن التعليل وعن المبررات

وراح كندال يبرر حبه بقوله ان تونى ماكان له ان يهمل زوجته ، وانه مادام قد اهملها فقد عرضها للفقد والضياع ، وكان اولى واحق رجل يعرف كيف يحتفظ بها وكيف يمنحها ماهى جديرة به من الحب

وكانا يسيران جنبا الى جنب فى الشرفة الطويلة ويتبادلان الاحاديث

ووقفت داى فجأة أمام باب احدى الغرف ، واستعرضت الراقصين فيها ثم لمست كم كندال لمسة خفيفة وقالت

- الا فانظر

ونظر كندال فاذا به يجد تونى صاحبه وقد التف ذراعه حول خصر ايرين جوبن ، وهى فتاة قدطلقت أكثر من مرتين من أزواج كانوا مثال الرجولة

وكان تونى بقوامه الممشوق منحنى الرأس على صاحبته وكأنه يهم أن يقبلها

وأشاح كندال بوجهه وقد حز الالم فى قلبه وقالت داى

— وانك لترى بنفسك أن مابينكما من الصداقة يكاد يكون أمراً غير محتمل التصديق ، فأنت رجل عمل ، وهو كالفراش يطير حول كل نار . أنت الرجل المهندس المجد المجتهد وهو النحلة التى ترشف رضاب الازهار . والحق أقول انى أكاد لاأصدق أن هناك رابطة وثيقة يمكن أن تربط أحدكما بالآخر

وسارا معاً

وقال كندال

— انى لأجد هذا لايتفق مع الاحترام الزوج

فأجابت داى على الفور وفى غير اكتراث

— ماكان تونى بالرجل الذى يلزمك الاحترام

***

كان كندال فى تلك الليلة راقدا فى منزل رتشارد اوينج

وقال كندال لصاحبه

— لقد دهشت حين عدت الى الوطن فوجدت تونى قد تزوج . مارأيه ياترى فى الزواج ؟

فابتسم أوينج وقال

— انه يحب الزواج . فان داى زوجة جميلة فاتنة

على أن العجيب أنها راضية بتقلبات تونى ، وحبه المتبدل

فتجهم وجه كندال وقال

— حبه المتبدل ؟ ماذا تعنى بذلك ؟

— هذا ما أعنيه . تونى يتنقل فى حبه بين الاهمال المطلق والهيام المطلق فهو مغرم عاشق لزوجته مدة شهر وهو عظيم الأهمال لها الشهر الثانى . ونحن اليوم فى شهر الاهمال ، وقد أتاحت له ارين جون الفرصة بوجودها زائرة

فصعدت انة من كندال وقال

— وحشية !

فابتسم اوينج وقال

— أبك شك ولكن مادامت داى مغتبطة بهذه الحال فما بالنا لا نغتبط مثلها ؟

نعم لم لا يغتبط مادامت هى مغتبطة ؟

وظل هذا الخاطر عالقاً بذهنه إلى اليوم التالى حين كان جالسا فى الحديقة يتناول الشاى

— كان شابا ممشوق القد نحاسى اللون من لفحة الشمس ، متوقد النظرات وكان جالسا على المقعد ينظر إلى يدى داى زوجة صديقه وهى تصب الشاى ، ويوده لو أنه تناول هاتين اليدين فى يديه .. وأن يظفر بالذى يهمله صديقه تونى .. تونى المتقلب

ومال إلى الامام فجأة وقال

— لقد كان رتشارد على حق

فارتفعت عيناها الى وجهه وتقوست حاجباها وقالت

— حق ! فيم ؟

— كان على حق حين تحدث عنك . اتهمتك بالكآبة والحزن ولكنه ضحك من هذه الفكرة

فقالت داى ساخرة

— كئيبة حزينة ؟ كلا فانى مثل ...

فقاطعها بقوله

— أنت كطاقة من الاقحوان الابيض قد تخللته أزهار البنفسج

فتخضب وجهها وقالت

— البنفسج ؟

فأومأ برأسه وقال

— نعم عيناك

فمست يدها يده فى خفة وقالت ناصحة

— أرجو ألا تميل الى ؟

فتصلبت عضلات وجهه وقال ساخراً

— لا تنذريني فانك تعلمين أنى أحب المخاطرة

فرنت ضحكتها مرحة عالية وقالت

— لست خطرة البته ، ولكنى لست صالحة لك كما أن البطارخ غير صالح للاطفال

— أتعنين أنه شهى ولكنه لا يهضم ؟

— بالضبط

ورأى تونى مقبلا وهو متأبط ذراع ارين فوقف على قدميه وقال

— أظن أنى سأخاطر وأقدم على سوء الهضم

***

غير أن كندال تحقق فى الايام التالية أن سوء الهضم الذهنى الذي عاناه قد غير كثيراً من مناظر الحياة فى نظره ، وأفسد عليه بهجتها

لقد كان يحوم حول الجنة المحرمة عليه ، غير أن تونى نفسه كان قد فتح له الابواب بيديه وما كان هناك ما يحول دون دخول هذه الجنة غير كرم أخلاقه واحترامه للصداقة الوثيقة بينه وبين تونى

بيد أن صورة داى ظلت عالقة بذهنه ، تطالعه فى نهاره ، وتتراءى له فى أحلامه ، وتساوره فى كل ساعة من يومه

وتحركت فى نفسه عواطفه التى ظلت كامنة ردحا من الزمن فألفى نفسه متوقد الحب ملتهب الجوانح ، متيما بحب هذه الغادة الفاتنة

ولم يجد مفراً من الانسياق مع عواطفه

وانساقت معه

وجرفهما التيار معاً

وطفقا يقضيان ساعات طويلة معا ووجدا أن هناك كثيرا من المشارب المتفقة المتلائمة ، وخاصة غرامهما بالموسيقى

وقال كندال لها يوما

ـ هذه الموسيقى هى سلوتى الانسانية الوحيدة حين أكون فى مجاهل الصحراء

وفى يوم ما ، وكانت جالسة أمام المعزف ، قالت له داى

— لقد بدأ الناس يتحدثون عنا ياأليكس . لقد طلبت منك ألا تميل إلى

وتوقفت أصابعها عن العزف ونظر اليها وقال

— وماذا قالت ايرين ؟

وجفلت داى وانتفضت جفونها ثم قالت مادحة

— اليكس انك ماهر

فهز رأسه وقال

— لست ماهرا ولكنى ذكى . خبرينى ماذا قالت

فترددت ثم قالت

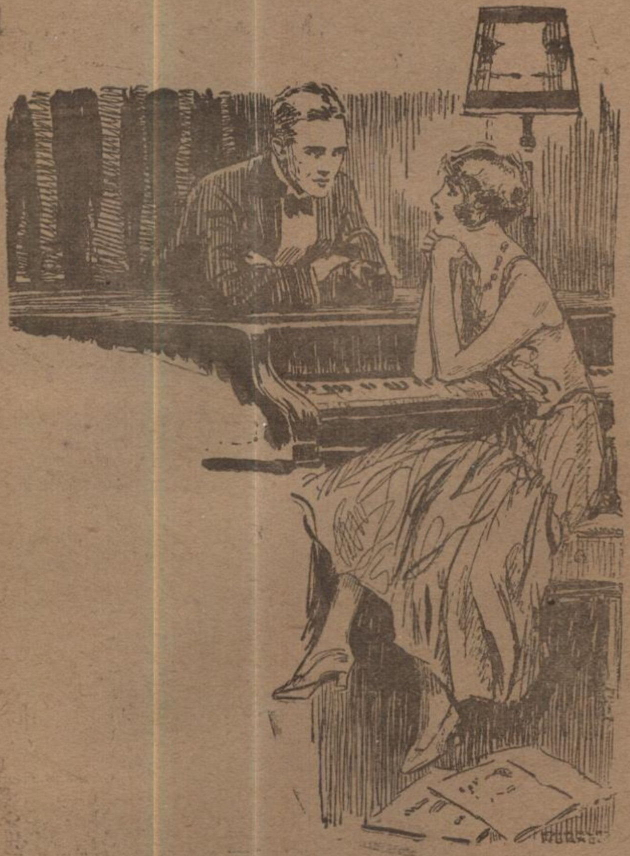

وفى يوم ما كانت جالسة إلى المعزف فقالت له : لقد بدأ الناس يتحدثون عنا ياأليكس . لقد طلبت منك ألا تميل إلى

— لم تقل شيئا على وجه التحديد ولكنها لمحت من بعيد . فقد ضربت مثلا معناه «مصائب قوم عند قوم فوائد» وتعنى بذلك أنه لاحق لى فى الحنق عليها من أجل تونى ، مادام تونى لا يحنق على من أجلك

فقال كندال وهو ينظر إلى عينيها

— ان تونى كريم ، وانه لأكرم بكثير مما يمكن أن أكون

ثم ضحك وقال مستطردا

— ولكنى رجل على الفطرة . أكاد أكون متوحشاً قليلا

فتنهدت وقالت

ـ وكذلك تونى

وتونى المتوحش هو تونى السماوى البديع

فدار فى مقعده وأمسك يدها وقال

— ومتى يكون متوحشا ؟

فبرقت عيناها وتخضب وجهها قليلا وقالت

— حين يمقتنى

وتركته وذهبت إلى النافذة فتبعها وأمسك بذراعها فى قبضة ألية وقال

— ومتى يمقتك

فأرسلت اليه نظرة من فوق أكتافها وتفرست فى عينيه وقالت

— حين يكون متيما بحبى

***

ومرت ثلاثة شهور

واستدعى كندال على عجل إلى مشروع هندسى كبير

وكان عليه أن يبحر بعد أسبوع

وما كاد ينتهى من مطالعة الرسالة حتى أمسك بالتليفون واتصل بداى وأنبأها بما لديه من الاخبار

وطلبت اليه داى أن يعجل بالمجيء اليها

وهل يسعه إلا أن يجيب ؟

ووجدها وحدها فسألها حين مدت يدها اليه

— أين تونى ؟

— فى مهمة فى سالسبورى

وتشبثت أصابعها بيده فجأة وقالت

— ومسز جوبن تقطن فى سالسبورى كما تعلم

وساد صمت رهيب ملىء بالمعانى المخوفة الهائلة

وطوقها كندال بذراعه

وتوقد لهيب الحب فى قلبه ، وكان لهيبا نقيا ، ووضع خده على شعرها وقال فى حنان العاشق المتيم

— انى أحبك ياداى ، وما أحببت امرأة من قبل وما خطر فى بالى يوماً أن أحب زوجة رجل آخر فان هذا عمل أمقته أشد المقت

وتنفس وازداد صوته تعمقا واستطرد قائلا

— ولكنى أتيت ما أمقته . وانى لاحبك ، وانى . . لاهبك نصف هذه الحياة مليئا بالحب والغرام . هى هدية حقيرة ولكنها تحت تصرفك إذا أردت أن تمدى اليها يدك ياداى

فتهدل ركنا فمها وقالت

— أتسألنى أن أفر معك ؟

فرشقها بنظرة ملؤها الشقاء وقال

— حاشا لله أن اسألك هذا ، وانى أطلب منك ان كنت تحبيننى أن تظفرى بطلاق صحيح من زوجك وبعد فترة مناسبة نلتقى معاً فى . . مثلا . . فى باريس وهناك تصبحين زوجتى

فرفعت يديها الى كتفه وقالت مدمدمة

— ولكن تونى . . ماذا يكون من امره ؟

فاشتدت نظرة عينيه ، وفى صوت أجش ردد كلماتها :

— تونى فى مهمة فى سالبورى . ومسز جوبن تقطن فى سالبورى كما تعلم .

فتململت فى مكانها

وساد الصمت لحظة

ثم رفعت رأسها ومدت ثغرها حتى انطبق على فمه .

وشعر بحرارة جسمها اللدن الفائن لحظة ، ثم قالت :

— الى اللقاء يا اليكس

ووقف كندال مبهوتا مكانه ، يراقبها باعين تكاد تحملق من فرط الحب ، وهى تبارح الغرفة

***

بعد يومين اتصلت به تليفونيا فى منزله بلندن وقالت له

— انى فى لندن يا اليكس . . جد متعبة . وانا فى طريقى الى مسكنك فاعد لى فنجانا من الشاى

وقبل ان يتمكن من الجواب وضعت السماعة

وبعد انقضاء ربع ساعة ، دخلت داى بادية الاعياء غائرة العينين ، شاحبة الوجه

وقالت داى وهو يعينها على خلع معطفها وقبعتها :

لقد شعرت بالوحشة وبالشوق اليك وإلى الحانك .

وتهالكت على مقعد ثم أرسلت شعرها على وجهها الشاحب

وتنهدت واغمضت عينيها وقالت

— اليكس لا تتكلم ، واعزف لى لحنا

وجلس الى المعزف ، وراحت اصابعه تعزف لحناً شجياً اخاذاً بمجامع القلب المستهام

ووقفت داى وأقبلت نحوه ومالت على المعزف ثم تفرست فى وجه كندال وقالت مدمدمة

— اليكس فيم تفكر ؟

فثنى عنقه الى الوراء وقال

— فى الحياة بدونك .. ربيع قفر ، وصيف جدب ، وخريف خلو ، وشتاء عاطل من حلية الحياة كلها .. سنوات غير مثمرة ممتدة قبالة العين

ودارت داى فى الغرفة

وكانت الغرفة جميلة حافلة بالازاهير .. بالاقحوان الابيض وقد انتثر زهر البنفسج بينها

واتجهت إلى النافذة وأطلت منها

وكان الشفق يتجمع فى السماء

وقالت داى فى صوت ناعم

— أتحبنى هذا الحب ؟

وكان صوته هادئاً حين أجاب

— انني أعبدك

فدارت على عقبيها واتجهت اليه وداعبت شعره باصابعها اللدنة وقالت

— إننى بخسة .. لا استحق منك كل هذا الحب يا اليكس

فادار اليها وجهه وقال

— لا أظنك تنتظرين منى أن أصدق منك هذا القول ؟

فخفضت أنظارها وقالت

— بودى لو تصدق

فوقف على قدميه وقال

— طفلة سخيفة

وفى تلك اللحظـة دخل خادمه يحمـل أدوات الشاى

وجلس كندال على كثب منهـا ، ومع ذلك كان بعيداً عنها ، فشعر كأنه فى عالم غير حقيقى

كان صوت داى يسلك فى مسمعه وكأنه آت من بعيد ، وكان يجيبها وهو يشعر ان هذا ليس صوته .

وكان يحس بصوت السيارات آتيا من بعيد ، وصوت القطارات

ووضع يده على أصابعها أخيراً وانحنى الى الامام قليلا وقال

— داى . أنظرى إلى

ولكن داى لم تنظر اليه

كانت داى لا تنظر اليه ولكنها كانت تنظر الى شىء فى الخلف

وشحب وجهها وامتقع امتقاعا شديدا ، واتسعت حدقتا عينيها ، وسحبت يدها من يده

وتبع نظراتها وأدار رأسه

وكان تونى واقفا بالباب ، طويلا بديعا ... مثال الرجولة

ثم انتقلت نظراته إلى الخادم الواقف وقفة من يريد أن يعتذر لهذا الموقف ثم وقف كندال وأشار إلى الخادم أن يغادر الغرفة وقال

— هالو تونى !

واحمرت عينا تونى وظل محملقاً بعينيه لحظـة ثم قال

— انها مسألة يرثى لها حين يتسلم رجل خطابا غفلا ينذره بزيارات زوجته لمسكن رجل آخر

فبدت الدهشة على كندال وقال

— انك مجنون يا تونى . لست فاهما .. ماذا ..

فنظر اليه تونى حانقا وقال

— اتجرأ الا تفهم يا خائن . على انى فاهم لعبتك . لقد تسلمت خطابا غفلا البارحة ينذرنى أن داى ستكون هنا اليوم . وقد تسلمته فى سالسبورى

واتجه إلى داى وهو ينتفض من الغضب وقال

-- ارتدى قبعتك ومعطفك

فامسك كندال بذراعه وقال

— أصغ ياتونى .. أيها السخيف

ولكن تونى تخلص من هذه القبضة ودفع زوجته الى الباب وهو يقول

— تحسن صنعا لو أقللت من الكلام يا كندال. اننا ذاهبان الى البلدة .

وفى تلك الليلة أرسل كندال رسالة إلى داى

« عزيزتى

لو ملكت لحلت دون حدوث ماحدث . وعليك أن تحملى تونى على استماع دفاعى عن براءتنا جميعا مما اتهمنا به . وإنى لاشعر بوخز الضمير اننى عرضتك لهذه الخطابات الغفل وتلك الحوادث الشنيعة فاسمحى لى بالمجئ اليكم وتسوية الامور مع زوجك . وسينتظر الرسول رد خطابك فلا تخيبى أملى

المخلص

كندال

ولم تخيب أمله

وجاءته رسالتها ففضها وطالع مايأتى

« عزيزى اليكس

يجب ألا توضح شيئا لتونى . هذه مهزلة من مهازل الحياة ، أعنى أن تهيم بحبي ، وأن أهيم بحب تونى وأن لايهيم تونى بحبي إلا إذا بدأ يشعر انى شرعت أحب رجلا آخر . وهذا يحدث المرة بعد الاخرى . ولقد أنبأتك أننى بحسة وقد أنكرت أما اليوم فلن تنكر حين تعلم انى أنا التى أرسلت إلى تونى هذا الجواب الغفل

المخلصة

داى

وكانت مهزلة ضحت فيها المرأة بقلب رجل برئ

صراع بين معشوقتين

(١٦٤ صفحة كبيرة — ثمنها ٢٠ ملليما فقط)

الرواية التى عرفها القراء وتذوقها الجمهور مسلسلة فى ذيل شهر زاد من كل عدد ومع أن الناس جميعاً ممن اطلعوا عليها قد قابلوها بالاكبار والاعجاب فاننا لانريد أن نزيد شيئا إلا لفت النظر اليها

وهى تقع فى ١٦٤ صفحة كبيرة تحتوى ١٧ فصلا ، وتطلب منذ الآن من إدارة شهر زاد فقد جمعتها وغلفتها وعرضتها للبيع وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجر البريد

تضحية الحب

أضيئت الأنوار ايذانا بالانصراف وتدافع الجمهور يسعى الى الباب وانتحى شابان فى رفقتهما فتاة ركنا من المكان منتظرين ريثما تخف وطأة هذا الاندفاع .

وقال أحد الشابين متسائلا

— أندعو سيارة تستقلها الى مساكننا ..!

فأجابت الفتاة على الفور

— انى أوثر المشى اذا شئتما

ومشت هذه الجماعة الصغيرة يتبادل أفرادها الحديث فى موضوع الفيلم السينمى الذى شاهدوه منذ لحظات .

وقال نيجل مخاطبا أودرى

— يحسن بك يا أودرى ان تستندى الى ذراع مارك حتى لا يصطدم بك الناس .

وترددت أودرى برهة ثم تناولت ذراع مارك واستهان ذراعها .

واحمر وجه مارك وظل صامتا لا يتكلم كأنما بعثت لمسات ذراعها العارية فى بدنه شعوراً غريبا

وقال نيجل مثنيا على الفيلم :

— لا بأس بهذا الفيلم فيما أرى فان تصويره جيد والأداء متقن ولكنه على رغم هذا غاية فى السخف

فقالت أودرى فى شئ من الاعتراض

— وما وجه السخافة فيه ..؟

— موضوع القصة ذاتها .. ! هذه التضحية التى يقوم بها البطل .. فقد ضحى بشرفه اكراما للفتاة التى يحبها وفى رأيى ان مثل هذه التضحيات بعيدة عن الحقيقة وليست سوى نزعة من نزعات الخيال المحض .

ثم ضحك وأردف يقول

— يخيل الى أن الفيلم أعجبك يا أودرى فقد سمعتك تنشجين بالبكاء . وأنت أيضا يا مارك

فأجابت أودرى

— لست أنكر اننى بكيت

وقال مارك مجيبا

— اننى أعجب بالأفلام الخيالية وان كنت أنا نفسى لا أعتقد انها خيالية إلى الحد الذى تظن

فقال نيجل معترضا

— أتعنى ان مثل هذه التضحيات حقيقة بأن تقع فى الحياة الحقيقية ..؟

— اننى أعتقد ذلك

فضحك نيجل ساخرا وقال

— هذا سخف .

فقال مارك متحمسا لفكرته

— انى لموقن ان الشاب حقيق بأن يضحى بشرفه بل بحياته اكراما لخاطر حبيبته ولكن على شرط أن ...

وسكت . فقال نيجل يستحثه

— أى شرط ..؟

وقالت أودرى تستزيده ايضاحا

— ما الذى تشترط لكى يقدم على التضحية

وبانت الحيرة فى وجه مارك ولكنه أجاب بعد برهة فى شئ من التردد

— على شرط أن .. على شرط أن يكون الفتى شديد الحب للفتاة ..

— ماذا تعنى ..؟

فقال مارك فى صوت منفعل

— اعنى ان الحب معناه التضحية فاذا كان الشبان اليوم لا يضحون فدلالة ذلك ان حبهم ليس قويا فاذا أحب أحدهم وأخلص فى حبه فان التضحية أول واجب

يجد نفسه مسوقا الى ادائه

فضحك نيجل ساخرا وقال

— انك خيالى النزعات يامارك

فقال مارك متحمسا

— لست خياليا ياصديقى ولكننى أتكلم عما أحس فانى على استعداد لأن أضحى بشرفى وحياتى فى سبيل الفتاة التى أحبها

فقالت أودرى فى مكر وخبث

— ومن هى هذه الفتاة السعيدة التى تحبها

فاحمر وجه مارك وأجاب

— أعنى إذا أحببت.

وضحك الثلاثة .!

وقالت أودرى بعد برهة

— وما عساك أن تفعل اكراما لهذه الفتاة .. ؟

— اننى لن أحجم عن الاقدام على أى شئ تسألنى ان أقدم عليه .

فقال نيجل فى امتعاض

— أتظنين اننى من هذا الطراز الذى يقدم على الاختلاس

وكان الثلاثة فى هذه اللحظة قد بلغوا بيت الدكتور دنبار فقال مارك

— لقد بلغنا بيتك يامس دنبار

— شكراً لكما

ودست مفتاحها فى ثقب الباب وحيتهما منصرفة وهى تقول

— مساء الخير يانيجل ... مساء الخير يامارك...

أوه .. أظن انك تبيح لى أن أناديك باسمك مجردا

فأجاب مارك على الفور

— لست أبيح لك هذا ولكننى أتوسل اليك. وهل يمكننى أن ...

وتردد قليلا .

وأدركت أودرى مايرمى اليه فقالت

— وفى وسعك أن تدعونى باسمى مجردا

فأشرق وجهه وقال باسما

— إذن مساء الخير ياأودرى .. !

ولما عاد الشابان يتابعان سيرهما قال مارك مخاطبا صديقه نيجل

— نيجل .. هل أنتما . . هل أنتما خطيبان .. ؟

فقال نيجل

— نكاد نكون . . أنها فتاة ظريفة

فقال مارك مؤيدا :

— نعم .. انها فتاة ظريفة

ولزم الصمت بعد هذا فلم ينبس بكلمة واحدة

وفى مساء اليوم التالى دق جرس التليفون فى بيت الدكتور دنبار فبادرت أودرى إلى تلبية النداء.

— هالو .. من .. هنا عيادة الدكتور دنبار

— اننى أريد مخاطبة مس دنبار

— أنا بنفسى

— أوه .. أنا نيجل

— ماذا تبغى ياعزيزى

— هل أنت وحدك الآن ..؟

— نعم

ـ إذن سأوافيك حالا اذ أريد ان أتحدث اليك في مسألة خطيرة

— مسألة خطيرة ..؟

ـ نعم .. سأكون لديك بعد عشر دقائق.

وبعد عشر دقائق كان نيجل جالسا في غرفة الصالون يحتسي قدحا من الشاي

وقالت أودري وهي ترميه بنظرة فاحصة

ـ ماخطبك يانيجل ..؟

فبدا الارتباك على وجهه وقال

ـ هناك مشكلة خطيرة تواجهني .. !

ـ تكلم .. افصح ..

ـ لقد ارتكبت غلطة في عملي في المصرف إذا كشفت كان مصيري إلى السجن

فقالت أودري وقد ظهر الروع في عينيها

ـ هل اختلست شيئا

فقال نيجل مستنكرا

ـ أتظنين انني من هذا الطراز الذي تمتد يده إلى السرقة .. !

ـ معذرة ولكنك تتكلم عن السجن فظننت أن هناك شيئا ما . ولكن حدثني بالتفاصيل

ـ لقد اقترضت مبلغاً من احدى عميلات المصرف

فقالت أودري مستغربة

ـ وهل يعاقب من يقترض بالسجن..؟

ـ ليس هذا ولكنني عاجز عن رد المبلغ الذي اقترضته

ـ أوه .. لقد فهمت

ـ انك تعرفين بلا ريب انني أتولى الاشراف على فرعي المصرف في بلدتي تورا وجرامي فأذهب بالسيارة يوما إلى هذه البلدة وفي اليوم التالي أزور البلدة الأخرى

ـ نعم أعرف هذا

ـ وفي بلدة جرامي امرأة عجوز أعطتني مالا لكي أودعه المصرف.

ـ هيه .. وماذا فعلت به ..؟ أنفقته ..؟

ـ كلا .. وانما اقترضته . راهنت به على سباق الخيل وقد ربحت والمبلغ موجود الآن في جيبي ولكني لن أستطيع ان أرده اليها ولهذا سيكون مصيري السجن

فقالت الفتاة تستوضحه

— وكيف تم هذا الافتراض .. ؟ هل سجلت هذا المبلغ في دفتر ايداع هذه المرأة .

— نعم .. لقد فعلت هذا ولكنني لم أسجله في دفتر البنك .

— ماذا تقول .. لم تسجله في دفتر البنك .. ! إذن فقد اختلست المبلغ

— كلا .. لم أختلسه وانما اقترضته وسأرده في أول فرصه وأنا الآن على استعداد لرده وقد طلبت المرأة استرداد مبلغها

ـ لماذا إذن لا تعيده اليها ..؟

— لأن مدير البنك أصدر أمره بأن يتولى مارك الاشراف على هذين الفرعين ابتداء من اليوم .. !

— اوه .. !

واستطرد نيجل يقول

— غداً سيذهب مارك إلى بلدة جرامي ويقابل هذه المرأة فاذا طلبت استرداد الستين جنيها التي أودعتها البنك لم يجد مارك في دفاتر البنك سوى عشرين جنيها ..

فقالت أودري تسأله :

إذن فقد اختلست .. اوه .. أقصد اقترضت أربعين جنيها

— هو ذاك .. نعم اقترضت أربعين جنيها .. !

— والآن ماعساك أن تنوي فعله ..؟

— ان في وسعك أنت ياأودري انقاذي

فدهشت أودري وقالت : أنا ..؟

— نعم .. أنت .. في وسعك ان تطلبي إلى مارك ان يتغاضى عن المسألة .. فاذا طلبت اليه المرأة ان يعطيها الستين جنيها قدمها اليها على ان يقيد في دفاتر البنك انه سلمها عشرين جنيها فقط وقد جرت العادة بأن يوقع العميل على الايصال قبل ان يملأ الموظف خاناته

فقالت أودري مستنكرة

— أتريد مني انا ان أقوم بهذه المهمة .. !

— نعم ..

— ولماذا لا تخاطب أنت مارك في هذا الشأن مباشرة

— لأنه سوف يرفض اجابة رجائي .. ان مارك شديد الاستمساك بالفضيلة ولا يرضى ان يأتي أي عمل من شأنه ان يمس ضميره ..!

— ولكنه سوف يرفض رجائي أيضا

فقال نيجل وهو ينظر اليها نظرة معنوية

— ان الناس جميعا تعرف يا أودري ان مارك يهيم بك غراما ..

واحمر وجه أودري ودق قلبها دقا عاليا وهتفت تقول متسائلة : ماذا تقول ..؟

— ان مارك يعبدك عبادة يا أودري وحبه من هذا الطراز الخيالي الذي يكتفي بأن ينظر اليه دون ان يقول شيئا فاذا سألته أن يسدي اليك هذه الخدمة فلن يتردد في الاقدام عليها ..

وساد الصمت برهة

وقال نيجل بعد برهة متوسلا

— أتوسل اليك يا أودري ..! أيهون عليك ان يكون السجن مصيري .؟

فأجابت أودري في امتعاض ظاهر :

— سوف أفعل .. سأخاطب مارك في شأنك

وارتدت أودري ثيابها وذهبت الى مسكن مارك ودقت جرس الباب وسمعت صوته من الداخل يقول : أدخل

وفتحت الباب ودخلت

ورفع مارك عينيه عن الأوراق المكدسة أمامه فاذا أودري على كثب منه

وبوغت مارك وهتف يقول : أوه .. أودري ..!

وتضرج وجهه احمرارا ..

وقالت أودري تخاطبه

— أخشى ان اكون قد أزعجتك ..!

— كلا .. كلا . انني سعيد بلقائك

فقال مارك مجيبا : انني لن أتردد في ان أؤدي لك أية خدمة مهما ثقلت وطأتها

وطوى الاوراق المكدسة أمامه وأودعها درج مكتبه

ونظرت اودري إلى الموقدة فوجدت النار توشك ان تخبو فقالت : أوه ان الموقد يكاد تنطفئ

فقال مارك معتذرا :

— لقد غفلت عنها إذ كنت مستغرقا فيما اكتب

— أتأذن لي ان أشعلها

فقال مارك معترضا : كلا كلا . اخشى ان اتعبك

وانحنت اودري فوق الموقد ووضعت فيه قليلا من الفحم ولمحت في ركن الموقد ورقة صغيرة قد أتت النار على اطرافها وما تزال كلماتها ظاهرة

وقرأت هذه الكلمات فاذا هي « اودري هي فتنة الأرض والسماء وفي عينيها سحر يلهب القلوب »

وابتسمت اودري وقالت : أراك شاعرا يا مارك

فاحمر وجهه وقال

— اوه .. انها اشعار ضعيفة ولكن من اين عرفت هذا

فلم تجب اودري على سؤاله بل نهضت واقفة وقالت :

— اتعرف السبب الذي حدا بي إلى زيارتك ..؟

وظل مارك صامتا لا يجيب فاستطردت تقول

— حضرت لأسألك ان تؤدى لى خدمة

فابتسم مارك وقال: اننى رهن اشارتك واشكرك على ان فكرت فى .. اننى لسعيد بهذا

— ولكنها خدمة ثقيلة مرهقة

— لن اتردد فى القيام بها مادام ذلك فى وسعى

— انها تنطوى على مسؤولية خطيرة ..!

— فليكن .. لست ابالى مادمت أسعى الى ارضائك

— انها خدمة طلب إلى نيجل ان أتولاها عنه

فمشت سحابة من الغم فى وجه مارك وقال

— انها إذن خدمة اؤديها لنيجل .. !

— بل لى انا

— اننى رهن اشارتك

— اصغ إلى ..

وبدأت تسرد عليه قصة نيجل وهذا الاختلاس الذى ارتكبه ومارك صامت لا يتكلم حتى إذا فرغت قال يخاطبها فى صوت حزين

— لقد فهمت كل شىء

— وهل .. وهل ستؤدى له هذه الخدمة التى يطلبها منك ..!

فقال مارك مصححا :

— بل سأؤدى لك أنت هذه الخدمة التى تطلبينها منى

— أوه .. شكرا لك يامارك .. الف شكر

ومدت يدها اليه تصافحه

فتناول مارك يدها وهم بأن يرفعها الى شفتيه ليقبلها ولكنه عاد فعدل عن ذلك واكتفى بأن ضغطها ضغطة خفيفة

وخرجت اودرى من مسكن مارك وهى تفكر فى الكلمات التى سمعتها منه منذ يومين إذ قال وهو يتحدث عن الفيلم الذى شاهدوه : ان الشاب حقيق بأن يضحى بشرفه وحياته فى سبيل حبيبته مادام يحبها حبا صادقا

والآن سيضحى مارك بشرفه فى سبيل اداء خدمة لهذه الفتاة لأنه يحبها وان كان على يأس من هذا الحب اذ لا مطمع له فيه ولا رجاء وهى مخطوبة الى نيجل

وفى مساء اليوم التالى أقبل نيجل إلى لقاء أودرى فبدت على وجهه سيماء القلق وبادرها بقوله

— أين الدكتور دنبار ..؟ أين أبوك ..؟

فقالت أودرى تجيبه : انه لم يعد بعد ..؟ ماذا جرى .؟

— ألم يبلغك النبأ ..؟

— أى نبأ .. تكلم ..

— مارك

فبوغتت أودرى وأحست ان قلبها يوشك ان يكف عن الخفقان وقالت : ماخطبه .. تكلم .. تكلم ..

— لقد وقع له حادث .. حادث سيارة ..

فقالت أودرى فى فزع : هل مات . ؟

— كلا .. كلا .. ولكن جراحه خطيرة .. لقد ذهب الى جرامى فى السيارة وهو لا يجيد القيادة فأفلتت منه العجلة وسقط فى الخندق الواقع الى جوار الطريق إذ اعترضت مسيره بقرة

— وأين هو الآن ..؟

— فى المستشفى الملكى .. حين رأيت أحد رجال البوليس يحضر الى البنك ومعه دفاتر مارك فزعت وظننت ان أمرى قد كشف ولكن لما عرفت حقيقة الحادث حمدت الله فقد انتهى الأمر الآن ولن يظهر أى أثر لما فعلت ولكن .. .

ولكنه لم يتم جملته إذ بادرت أودرى فتركته وحده وأسرعت إلى المستشفى

وتلقاها أبوها بقوله : ولكننى لا أريد أن أثير أعصابه .. فحذار ولن أسمح لك إلا بدقيقة واحدة

— أتوسل اليك ياأبتاه

ووقفت أودرى إلى جوار سرير المصاب ووضعت يدها على يده المربوطة وقالت : انا أودرى يامارك . كيف حالك

فاهتزت يده دلالة على شكره

وانحنت أودرى فوقه تقول : مارك .. اننى أحبك بكل جوارحى فأرجوك أن تعيش لنكون سعيدين معاً .!

ولم يستطع مارك أن يجيب ولكنه هز يدها هزة خفيفة وتحركت شفتاه كأنما يريد أن يتكلم

وأدنت الممرضة أذنها من شفتيه واستطاعت ان تفسر همساته بقولها : انه يقول لك انه الآن أسعد الناس وسيشفى مادمت تحبينه

غرام الأميرة

خلاصة ما نشر حتى الآن

كان السير تشارلس ، راوى هذه القصة ، قد عاد من الشرق فى عطلة صيفية ونزل بفندق فى جنوب فرنسا .

والتقى عفواً بصديقه جورج ، وكانا صديقين حميمين منذ عهد الدراسة

كان جورج فاتن الجمال وضاء المحيا وكان له مواقف غرامية ماضية عرف كيف يفلت منها جميعاً دون ان يقع فى اشراك حب واحدة من عشيقاته

ثم وقع أخيرا فى اشراك فتاة لم تكن كريمة المحتد ولا كانت ابنة مليونير قدم لها بائنة قدرها مليونان من الجنيهات يوم حفلة زفافها لهذا لم يسع جورج إلا أن يقبل على الزواج منها

ودعا جورج صديقه السير تشارلس الى العشاء

وفيما كانوا يتناولون طعام العشاء ، إذ وقع نظرهم على سيدة فاتنة الحسن ، خلابة الجمال زمردية العينين .

ونال جمالها من قلب جورج على الفور ، ولاحظت زوجته ذلك فاشتدت فى كلامها . ثم طلبت من زوجها أن يبحث لها عن تذاكر للذهاب الى المسرح فذهب ولكن مسز جورج ابتاعت تذكرتين وهى فى مكانها وذهبت مع السير تشارلس

ودار البحث عن جورج واذا بهما يريانه فى مقصورة تلك السيدة ذات العيون الزمردية فثارت نفس زوجته وبادرت بالخروج من المسرح وطلبت من صديقها البحث عن زوجها والاتيان به فقال لها السير تشارلس ان زوجها لا بد قد رآها وأسرع بالخروج

ووصلت أسرة السير تشارلس وكانت مؤلفة من امه واخته فاقترح عليه دعوة جورج الى الغداء فقالت الام لا فائدة من ذلك لان هذا العيد الخامس لذكرى زواجه

والتقى تشارلس بصديقه جورج فقال له الأخير :

— علمت أن أسرتك قد وصلت فهل استطيع المجىء وقت الشاى لأقدم الى أسرتك فروض الاحترام .

فاخبره ان هذا يسر امه ثم قال له :

والآن فليبـــدأ القراء الجدد

— كانت تريد ان تدعوك أنت والمسز جورج إلى تناول طعام الغداء ولكنها تذكرت انك لابد ستولم وليمة اليوم

فنظر إلى فى دهشة وقال

— ولم اليوم ؟

— العيد الخامس . اليس كذلك ؟

فشحب وجه جورج وقال

— العيد الخامس ! أى عيد ؟

— عيد زواجك ياصاحبي

وناولته الصحيفة التى كانت فى يدى وأشرت إلى التاريخ المدون فيها فقال

— ياإله السماء والأرض ! ياللقديسين والقديسات ! انه اليوم الثالث عشر من اكتوبر ، وإذن فهو يوم الزواج !!!

وظهر أمامى كما الفت ان أراه ، كالطفل حين يقبض عليه متلبساً بجريمة صبيانية ومتوقعاً العقاب الصارم بعد حديث مخوف مع ناظر المدرسة

وانفجرت ضاحكا ، بيد ان هذا لم يسر جورج على كل حال فقال

— جميل ان تقف هذه الوقفة وترسل ضحكاتك عالية ، ولكن أى ثمن غال سأدفعه ؟ وانى لعمرى لمعاقب أشد العقاب إذا وقفت اميلى على جلية الخبر . ماذا أنا صانع يربك ؟

ونظر إلى الساعة المعلقة حول رسغ يده وقال

— ان عندى موعدا لن أستطيع ان أخلفه . موعد من الساعة الحادية عشرة إلى الساعة الواحدة ، وليس أمامى الآن إلا دقيقتان فكيف يتاح لى ان أرى موريس فى هذه اللحظة ، وأطلب منه أعداد طعام الغداء ، وأدعو الضيوف وليس أمامى إلا دقيقتان ونصف دقيقة بالضبط

وانزاحت الغمامة فجأة من فوق وجهه ، وانقشعت سحب الغم وبرقت عيناه وقال

— ماأغبانى وأسخفنى !! لقد عرفت . انك ستقوم بأعداد كل ذلك نيابة عنى

فقلت له دهشا

— ماذا افعل ؟

— تخرجنى من هذه الضائقة بطبيعة الحال . اسمع ياصاحبي .

وتأبط ذراعى ، وأدركت على الفور مايريد أن يطلبه منى ، ثم قال

— اسمع . عليك أن تقابل موريس بالنيابة عنى وتخبره بما هنالك . قل له ان لا أهمية لما تتكلفه وليمة الغداء من النفقات ، اذ المهم والمحتوم أن تكون وليمة شائقة ممتعة وأن

تحتوى على كل ما يلذ ويطيب ، وعلى الكثير من الازاهير النضرة الجميلة ، افهمت ؟ كل ما عليك عمله هو ان تقابل موريس وتطلب منه ذلك

— هذا كله حسن ياجورج ، ولكن اذا استطاع موريس ان يعد الطعام فى حينه فلا بد أن يكون هناك من يتناوله . ولا أحسبك تتوقع منى أن انوب عنك فى دعوة ضيوفك كما انوب عنك فى طلب اعداد ولمجتك ؟

فقال جورج فى حماسة

— بل هذا ما اتوقعه . انت واخوتك بالطبع ،

— ولنفرض ان اخوتى قد ارتبطن بمواعيد خاصة ؟ لا احسبهن جالسات حتى الساعة الحادية عشرة منتظرات تكرمك بدعوة الغداء

— لم اقل شيئا من هذا ، ولكنك تستطيع بلا مراء اقناعهن . افض اليهن بحقيقة الموقف اخبرهم ..

ولكن ما كان مطلوبا منى ان أخبرهن به لم أعلمه فقد ماتت الكلمات قبل أن تصل الى شفتيه ، وتغير وجهه كما تغير تماما فى الليلة التى وصلت فيها وتناولت معه ومع زوجته .

وأدهشنى هذا التغير فارسلت نظره إلى ما ورائى دون ان اتحرك فرأيت .. وماذا رأيت ؟ رأيت السيدة تهبط الدرج .

وكانت تتبعها خادمة فى ثياب سوداء وهى تحمل معطف السيدة على ذراعها .

فى تلك الليلة المعهودة كانت السيدة مرتدية ثيابا سوداء ولا أثر لأى لون آخر فى هذه الثياب

أما فى هذا الصباح فقد كانت ثيابها كلها بيضاء اللون ، فثوبها ابيض ، وقبعتها بيضاء وقفازها ابيض ، وحذاؤها ابيض . ولم يكن هناك أثر للتجمل فى وجهها ، ولم تكن فى يدها حقيبة ، ولا على ذراعها كلب ، ولا شىء البتة مما يرمى من ورائه زيادة الجمال . هى مثل أعلى للشخصية البارزة

وطفقت تهبط الدرج فى تؤدة واناة ، ووجهها كوجه الطفل الغرير

ونظرت إلى جورج ثم القت نظرة على الساعة وقالت

— لم اتأخر . اليس كذلك ؟

— فاجابها جورج بقوله

— اننى افتقدك دائما

وكان يتكلم بصوت خفيض يكاد يبلغ حد الهمس . ولكنى سمعت ما نطق به ، وسمعت كذلك نبرة تختلج فى صوته لم اسمعها من قبل

ولحظته بأنظارها ونظرت إلى وقالت

– اخشى ان اكون قد قطعت حديثكما . وهل لك ان تقدم لى صديقك ؟

وباقبح هيئة رأيتها فى حياتى دمدم جورج باسمى ، وسرعان ما الفيت نفسى انظر الى اعماق عينيها الزمردتين

وقالت السيدة

– اهو السير تشارلس شالونار الذى فتك باسدين معا فى الصحراء فى العام الماضى ؟

يا لهذه الاسود !! الا يمكن ان ينقطع الحديث عن هذه الاسود ؟ لقد ظل حديث هذه الاسود يتبعنى فى كل ناحية من نواحى العالم التى قصدتها

ونظرت الى السيدة وقالت

– اخشى ان يكون الامر كذلك يا سيدتى

– ولكن ما ابدع وما اروع او كيف استطعت ان تدبر ذلك ؟

– وأخشى ألا يكون الامر بديعاً رائعاً كما يبدو لك يا سيدتى ، ولكن الواقع ان الطبيعة جعلت منى رجلا أعسر أيسر يشتغل باليدين ، وهذا كل ما فى الامر

– أعسر أيسر ؟ حتى لو كان الامر كذلك .... اسدان ؟؟ بودى لو انى كنت معك لارى رأى العين

– يسرنى انك لم تكونى معى ياسيدتى

– ولم لا يا سيدى ؟

– كان وجودك يبعث على اضطراب اعصابى

– اتشكو من الاعصاب

– اننى ضحيتها يا سيدتى

– وأنا كذلك يا سير تشارلس

وابتسمت فجأة فرأيت اسنانها كاللؤلؤ المنضود

وراق فى نظرى الوقوف فى مثل هذا المكان لأنى احدث هراء ، غير أن جورج لم يرق له ذلك ، فقد كان متلهفا أن يطير من ذلك المكان

وتناول جورج المعطف من الخادمة ، وكان معطفاً ثميناً بديع الحسن ، وأعده للارتداء وقال

– ان الشمس حارة ، ولكن الريح قرة ، فمن رأيى انه يحسن بك ارتداء هذا المعطف .

وهبطا السلم جنبا الى جنب ، وكانا أبدع زوج تقع عليهما العين

وسمعت عن كثب دقات ساعة ، فارسل جورج نظرة تنم عن لهفته واضطرابه الى ناحيتى

من فوق كتفه وقال — لا أحسبك ستنسانى يا صاحبي ؟ وكن على يقين انى سانهض بما يماثل هذا العبء

وقالت له السيدة

— سيارة جديدة ؟

فنظر اليها جورج وقال

— ولم لا ؟ انك قلت انك تحبين هذا الطراز

ولم لاحقا اذا اوتيت الثمن ؟ ومع ذلك فان ثلاثة آلاف من الجنيهات مبلغ طائل لايتصور الانسان دفعه لالشئ الا لارضاء نزوة سريعة الزوال... وساءلت نفسى ماذا تقول مسز جورج لو علمت

وعادت السيدة فقالت

— اتراك ستسمح لى تسوقها ؟

وعادت تلك النبرة العجيبة تختلج فى صوت جورج وهو يجيبها بقوله

— الى أقصى اطراف العالم اذا أحببت.

وانسابت الى مقعدها فى تلك الرشاقة الطبيعية التى لا تكلف فيها، وقالت

— مامبلغ سرعتها ؟

— تسعون... فى سهولة

— تسعون فقط ؟ اذن فاننا نستطيع ان نسير بها على سرعة مائة

ونقل الهواء الى صدى ضحكتها الساخرة ، ثم ارتفعت يد مرتدية قفازها تلوح لى بالتحية ، وفى اقل من خطف البرق اختفت السيارة

ووقفت مكانى أنظر آثارهم وافكر فى أمور كثيرة

الفصل الخامس

النظيران السعيدان

وبينما انا واقف مكانى إذ رأيت ظلا قد استقر الى جانب ظلى فدرت على عقبي، واذا بى اجد مسز جورج

وكانت مسز جورج مرتدية معطفا احمر اللون، وقبعة حمراء، وتحت ابطها حقيبة يد كبيرة حمراء ، وحول عنقها عقد كبير الحبات ، احمر اللون، اكبر ظنى انه من الياقوت ،وكان وجهها مربداً ،فبدت كالكهلة المريضة.

وحدجتني بنظرة مزرة من عينيها البراقتين الضيقتين وقالت

— آه ، وماذا تفعل هنا ياتشارلس فى مثل هذا الصباح الجميل؟ اراك تلوح بيدك مودعا هذين السعيدين

فقلت لها مراوغا

— كنت أحسد جورج على السيارة الجميلة البديعة التى قدمتها اليه يامسز جورج

— نعم ليركب فيها امرأة اخرى . ثلاثة الاف اخرى من مال عونى الامران فى اكتسابه ، ويضيع اليوم هباء . احسب ان هذا وحده كاف لاقلاق ابى فى رمسه

وفتحت مسز جورج مظلتها الحريرية الجميلة ، وكانت كلها مطرزة بالشرائط الحمراء ثم نظرت الى نظرة خبيثة وقالت

— اتعرف ياتشارلس فى اى يوم نحن ؟

وودت فى هذه اللحظة لو ان الله كان قد انعم على بمقدرة جورج على الكذب ، غير انى حاولت جهدى ان اروغ من الجواب فقلت

— اليوم يامسز جورج ؟ يوم الاربعاء اليس كذلك ؟

— يوم الاربعاء ، الثالث عشر من شهر اكتوبر ، الذكرى الخامسة ليوم زواجى .

— آه ؟ اذن فاليك اخلص التهانى يامسز جورج

فصاحت بى قائلة

— التهانى ! التهانى ! وزوجى يذهب فى السيارة مع امرأة اخرى ويتركنى اذهب فى السيارة وحدى مع كلابى فقط

ثم التفتت الى ماوراءها وقالت

— وانت ياجونسون ، الى متى اظل واقفة فى الانتظار

وتقدم خادم بدين وهو يحمل كلبين كبيرين ، ثم وضعهما فى السيارة وفتح بابها

وانطلقت بها السيارة وقد حملت كلباً على ركبتيها ووضعت الآخر على المقعد إلى جانبها

***

قلما يتم مايتوقعه المرء

هذا قول مبتذل غث ولكنه حقيقى لاريب فيه . فان الوليمة التى قدرت فشلها وكنت موقنا من فسادها استحالت فأصبحت ناجحة الى حد كبير

فمنذ اللحظة التى دخلت فيها مسز جورج غرفة المائدة ورأت ما أعد لها من زخرف خارق وزينة بديعة ، ونحن الاربعة وقوف وراء مقاعدنا استعداداً لاستقبالها ، استحالت

فأصبحت امرأة أخرى

وامتلأت عيناها بالعبرات وهي تنظر الى جورج وقالت له

— آه ياجورج ، ومن عجب انى ظننت أنك نسيت

فقال جورج فى جرأته العظيمة على الكذب

— من ؟ أنا ؟ أوه اياك ومثل هذه الظنون ياأميلى . اننا شبان فاسدون ولست أنكر ولكنا لم نبلغ من الفساد الى مثل هذا الحد الذى تظنين . ألسنا كذلك ياتشارلس ؟

فاجتذبت مقعدى وجلست عليه دون أن أحير جوابا ، فانى لم أشعر بالخجل فى حياتى كما شعرت به فى تلك اللحظة

والعادة أن الولائم التى تبدأ بداءة حسنة ، تنتهى نهاية صاخبة ، غير أن هذه الحفلة لم تكن كذلك

لما انتهينا من الطعام جىء الينا بالحلوى وكانت منسقة تنسيقا بديعا رائعا لم يسع مسز جورج معه الا أن تصفق بيديها كطفل غرير وقالت

— انظر ياجورج ! ما ابدع هذا المنظر ، قلبي وقلبك يحترقان معا بالحب

وكانت مثل هذه الكلمات كفيلة بايجاد الحيرة والاضطراب بيننا ، غير أن جورج لم يضطرب البته .

ولما جىء بالقهوة وقد عمل قوس من زهور البرتقال فوق الصينية البيضاء ، وعلقت أجراس فضية صغيرة تدلت من تلك القوس ، وكانت تدق كلما سار بها الخادم يناولها الناس . . فى تلك اللحظة بلغ اغتباط مسز جورج مبلغا عظيما لا يمكن تصوره ، واصرت على ان يؤتى اليها بموريس لتقدم اليه شكرها

— ولما جاء موريس قالت له

— لقد أبدعت ياموريس ايما ابداع ، وانى اريد منك ان تتقبل هذا منى كهدية اسعد يوم فى حياتى

وتناولت من اصبعها خاتما ماسيا وضعته فى يده ، ولكن موريس لم تطرف له ولم يتحرك فيه ساكن بل قال فى هدوء وسكون

— لم تكن بى حاجة الى مثل هذه الهدية لتذكرنى بهذه الفرصة السعيدة ياسيدتى ولقد كان فخرا لى ان يعهد سيدى إلى بمثل هذه المهمة ، واذا سمح لى . . :

وتناول بعض الزهور التى كانت قد تساقطت من القوس ، واثبتها فى عروة جاكتته وقال

— والآن فانى قد اشتركت حقا فى مباهج سعادتكم وهنائكم . فلك ياسيدتى ولك ياسيدى اصدق التهانى .

وانحنى فى أدب جم لجورج وزوجته ثم غادر المكان

وقال جورج بعد ذلك وهو يشعل سيجاره

— وبمناسبة الحديث عن الهدايا . فما رأيك ياميلى ؟ لقد ربحت البارحة فما عليك الا ان تطلبي .

فقالت مسز جورج وقد تغير صوتها فجأة فاصبح اجش حادا

— ربحت ؟ وما الذى تسميه ربحا ؟ اعنى كم ربحت ؟

فقال جورج فى سرور وهو ينفث دخان سيجاره

— عشرة آلاف من الجنيهات

— عشرة آلاف جنيه !! آه ! إذن فانى أستطيع حقا ان أطلب منك ماأريد

— عجلى بالطلب أيتها العزيزة ، ماهو طلبك ؟

— العقد الزمردى المعلق فى متجر كارتيار ياجورج

فقال جورج فى دهشة

— عقد آخر ! كما تريدين . ان لديك مايقرب من خمسين عقدا فى صندوقك ولم أجدك قد ارتديت واحداً منها . على كل حال ، إذا كان هذا ماتريدين فلا يسعنى الا اجابة طلبك . كم يطلبون ثمنا فيه

— عشرة آلاف جنيه

فترنح جورج من أثر الصدمة العنيفة وبدا عليه الذهول وقال

— عشرة آلاف ! ! عشرة آلاف جنيه ثمناً لعقد ! يا الهى ! ما شكل هذا العقد ؟

فقالت زوجته فى صوت ينم عن اغتباطها وجذلها

— ياله من عقد عجيب ياجورج . انه قطع كبيرة من الزمرد وفى كل قطعة منها نقش وجه امرأة

فصاحت أختى كيت

— ماذا ؟ أهو ذلك العقد ذو الخيط الأخضر الباهت ؟ أوه ! انك لاتستطيعين شراء هذا العقد يامسز جورج

فنظرت اليها مسز جورج وقالت فى لهجة جافة

— ماذا تعنين بقولك انى لاأستطيع شراءه ؟

فقالت أختى كيت

— انك من بين حلى التاج الرومى ، ولهذا العقد تاريخ عجيب ككثير من الحلى الأخرى كما تعلمين ، والناس يسمونه «العقد المشؤوم» اذ يقولون أن من يرتديه لابد أن تنتهى

حياته بنهاية عنيفة رهيبة

فقال جورج منتهزا هذه الفرصة

— هذا مايقرر الامر اذن ، فلست عازما أن أقدم اليك شيئا كهذا يااميلى ، وأن عليك أن تختارى شيئا آخر

فقالت مسز جورج

— اعتقادات مضحكة سخيفة ، وأنا لا اعتقد فى مثل هذه الامور

فقال جورج وهو يدفع مقعده الى الوراء

— ولكنى أعتقد فيها

فالتهبت وجنتا مسز جورج بالغضب وقالت

— لن تستطيع التخلص بمثل هذه الطريقة ياجورج ، سألتنى ماتريد فأنبأتك . انى اريد ذلك العقد الزمردى

— اذن فلك أن تشتريه لنفسك ، اما انا فلن اشتريه لك

فقالت مسز جورج فى حدة وهى تحاول ان تكبح جماح غضبها

— الست فاعلا ذلك ؟ الست عازما على شرائه ؟

فقال جورج وقد تبينت انه مخلص فى قوله للمرة الاولى

ـ كلا فلن اشتريه ، فلو انى اشتريته ، ولو حدث امر رهيب مصادفة ، لحملتنى كل اللوم على شرائه

فوقفت مسز جورج وقالت ـ لابد لى من هذا العقد

ـ حسنا فسيكون لك ولكن ربك لاتحدثى شغبا

ثم ادار وجهه الى والى اخوتى وقال

ـ وانى اتخذكم جميعا شهودا على انه اذا حدث لاميلى امر رهيب اودق عنقها فلن اكون ملوما

فقالت مسز جورج دون أن تعبأ بقوله

احضره الى

فخرج جورج دون أن يفوه بلفظ

ولشد ما أدهشنى انى الفيت الجميع وقوفا على اقدامهم ، ولا بد اننا قد وقفنا دون أن نشعر

وخرجت اختاى وراء مسز جورج ، وفيما انا اتبعهن ، القيت نظرة الى ماورائى ، فرأيت المائدة وقد اصبحت كالهشيم المتقصف وقد اضطرب نظامها ، وملئت صحافها بالفتات وضاع ما كان لها من رونق وبهاء

الفصل السادس

النساء والحلى

فى اخريات النهار عثرت على جورج يحتسى كؤوسا مترعة من البراندى والصودا، وكان ظاهراً انه كان يجعل نصيب البراندى اكثر من نصيب الصودا . وقد خيل الى أنه متغير متطور ؛ ليس كالعهد به فوقفت الى جانبه وقلت

— هالو جورج وكيف حال الدنيا ؟ هل اتيت بالعقد ؟

— آتى به ايها الغبى !! طبعا لم اشتره ، فقد وجدت عند ذهابى انه بيع

— ابمثل هذه السرعة ؟ وهل علمت من الذى اشتراه

— ليست عندى فكرة ما

فكدت اقول له « كاذب وايم الله » ولكننى لم أفعل ، فان الامر لم يكن من شؤونى حتى اتدخل فيه ، غير انى قلت له

— احسب ان هذا سيضايق زوجتك قليلا ، ألا تظن ذلك ؟ وماذا أنت فاعل ؟

فارتشف جورج كأسه فى جرعة واحدة وقال

— لقد اتيت اليها بصليب بدلا من العقد

ثم تأبط ذراعه وقال

— ستندلع ألسنة الجحيم حين أصعد ، فرجائى اليك ان تصنع معى جميلا مرة أخرى ياصاحبى . تعالى معى واعنى على الخلاص من هذا المأزق

وكنت قد مللت العمل على خلاص جورج من مآزقه التى لاعداد لها

وكانت مسز جورج جالسة وسط كومة هائلة من أباريق الشاى واللبن والفناجين والاطباق التى لاعداد لها، والمختلفة الألوان ، وقد توسطت المائدة كعكمة كبيرة مصنوعة من الخبز المخلوط بالبرقوق . وأكبر الظن انها كعكمة عيد الزواج ، ولم تكن قد مسها أو تذوقها انسان . وكانت تطعم كلبها بالكريم

وأشار جورج الى مقعد قبالته لأجلس عليه ثم أغلق الباب ثم قال من فوق أكتافه يخاطب زوجته

— هالو اميلى ! هاك تشارلس قد أتى ليراك، فهل لديك بضع كؤوس من الكوكتيل يمكن الاستغناء عنها ؟

فرن صوتها رفيعاً ولكنه حاد كالمومس حتى ضجت منه أعصابى وقالت

— كوكتيل ؟ ولماذا الكوكتيل ؟ اليس لديك مايكفى من الشاى ؟

ورأت زوجته علبة الحلية فى يده ، فقذفت بهذا وذاك مما كان فى يدها ، وتخلت عن كلبها وأرسلت صيحة فرح كمن مسه جنون ، ووثبت وثبة هائلة واندفعت تقطع الغرفة وقد امتدت يديها كلتيهما ، وقد برقت عيناها ببريق الشوق واللهفة ، وكان بريقا مخيفا مرعبا ، واستقرت عيناها على العلبة المخملية

وصاحت من فرط اللهفة

—عقدى الزمردى ! القد ظفرت به !

فقال جورج فى سكون

— كلا فانى لم أظفر به لقد بيع

— بيع ؟ متى بيع ؟ لقد كان فى الواجهة الزجاجية قبيل الغداء

فقال جورج

— حسنا ولكنه لم يكن فى الواجهة الزجاجية بعيد الغداء . لقد ذهبت على الفور من هنا الى المتجر فاذا به غير موجود

— من الذى اشتراه ؟

— ليست عندى فكرة ما عن ذلك

فصاحت به زوجته

— كاذب . انك اشتريته وحملته اليها

— حسنا ... كاذب اذن

وقذف بالعلبة على الطاولة وقال

— خذيها او اتركيها . انها كلها سواء بالنسبة لى

— وما هذه الحلية ؟

— انها حلية ابدع واكثر رونقا وحسنا من ذلك العقد المشؤوم الذى تريدينه

ثم نظر الى وقال

— اليست كذلك ياتشارلس ؟

ولم اكن قد رأيت هذه الحلية وماكنت اريد ان اراها . ولكنى . كصديق . فعلت كل ما استطيعه لمعونة هذا البائس فى محنته فقلت

— انها اعجوبة يامستر جورج

فرشقتني مسز جورج بقولها

ـ لااظن انك قد رايتها . كذابون .. كلهم سواء في الكذب فلاعجب ان يشد الرجال ازر بعضهم بعضا

وانتزعت العلبة المخملية وفتحتها فاذا في داخلها صليب زمردي رائع

وصاحت مسز جورج غاضبة ساخطة

ـ صليب! صليب! اليس لدي صليب اثقل وزنا وابدع شكلا من هـذا الصليب حتى اكون بحاجة الى صليبك لأضعه حول عنقي . اهذا هو الذي تسميه أبدع حلية رأيتها

ولم يكن هناك شك أنه حلية بديعة رائعة

ثم عادت فقالت

— وكم دفعت ثمنا له؟

— عشرين الف جنيه.

— عشرون الف جنيه ! ماذا ؟ ان الحلية ليست تامة مع ذلك . فهذا حجر ضائع من حجارتها

وكانت على حق ،فقد رأيت بعيني مكانه الخالي حين أشارت اليه

وعادت مسز جورح فقالت

ثم تجرؤ بعد ذلك أن تقول انك دفعت عشرين الف جنيه لمثل هذه الحلية الناقصة تدفع عشرين الف !! ومن أين انيت بالعشرين الف جنيـه ! انت أيها المفلس المسكين انك لاتملك عشرين الف بنس.

— بل معي فقد أخبرتك انني ربحت الليلة الماضية

— انك لم تربح بل خسرت

— وكيف عرفت انني لم أربح

— سألت عن ذلك طبعاً

وقذفت بالعلبة على الطاولة وقالت

— انك تستطيع أن تحتفظ بهذا الصليب فاني لا اريده . اعطه اليها فانها اشد مني حاجة اليه .. الى صليب .ولو مكنت وربي لصلبتها على هذا الصليب .لصة قذرة ، تسلب الزوجات أزواجهن ! ولا أظن أن لهـا زوجا ولهذا فانها تريد أن تسلبني زوجي.

فصاح بها جورج وهو كالمجنون

ـ لاتنطقي بمثل هذا القول

ثم قبض على رسغ يدها بيد من حديد وقال: اذا لم تحذري فاني قاتلك يا إميلي يوما ما

فاستدارت الى ناحيتى فى سرعة البرق وقالت:

— أسمعت هذا ياتشارلس ؟ أسمعت هذا ؟ انه يهددنى بالقتل ، وقد سمعته ، فلا تنس ذلك حين يجدون جثتى

ثم لوحت بذراعيها كاشيها وانطلقت باكية بكاء جنونيا وهى تقول فى نشيجها

— لقد أعطيته كل شئ . أطعمته . كسوته . دفعت ديونه وحسابه . أعطيته كل شئ وكل مايقوله انه سيقتلنى .

فقال جورج معتذرا

— اننى آسف ياامیلى ولكنه خطؤك فانك تدفعين المرء الى الجنون

وقالت مسز جورج وقد تهالكت على مقعد

— لم تزوجت ؟ لقد أنذرنى أبى ولكنى أحببتك حباً عظيما . أحببتك أعظم الحب .

فقال لها جورج

— بربك كفى عن هذا البكاء فانك تعلمين اننى لاأعنى ماأقول ياامیلى

وقدرت ان لاخوف هناك من حدوث قتل عاجل ، ولهذا هرعت من الغرفة

***

وفيما أنا سائر فى الدهليز إذ فتح أحد الأبواب وخرجت منه خادمة . وكانت امرأة طويلة القامة فى ثوب اسود ، ومئزر اسود ، وفى شعرها ربطة سوداء

وعرفتها على الفور انها الخادمة التى رأيتها فى اليوم السابق . وكان خطاب فى يدها فما ان رأتنى حتى وقفت مكانها والقت نظرة على الخطاب ثم على وقالت:

— الف معذرة ياسيدى ولكن هل هذا الخطاب اليك؟

فتناولته من يدها والقيت نظرة على العنوان ثم قلت

— اذا اسمى بالتأكيد مكتوب على غلافه

آه اذن فاذا تكرم سيدى فليتبعنى . ان مولاتى سمو الأميرة تود ان تحادثك

وكانت صلتى بالاميرات محدودة ، ولم يكن قد اتصل بعلمى ان فى الفندق اكثر من اميرة واحدة

وتبعت الخادمة الى داخل الغرفة

وما ان عبرت عتبة الباب حتى ذهلت مما وقع عليه نظرى حتى انى لم استطع ان أحول دون صدور إعجابى عاليا ، وكان من العجيب ان يجد الانسان مثل هذه الغرفة فى أحد الفنادق

كانت غرفة جميلة فذة بجدرانها الرمادية الملساء ، وستائرها الحريرية الرمادية ، وسجاجيدها المخملية الرمادية . كانت الغرفة بما احتوته من ثمين الرياش وائتلاف الالوان وتناسقها وانسجامها فتنة للانظار ومبعثا للسرور والجذل والابتهاج وكانت الغرفة فى اناقتها وحسن الذوق البادى فيها تنم عن شخصية صاحبتها

وكان هناك معزف فى زاوية الغرفة ، وزهرية كبيرة حافلة بالورود الحمراء التى كانت ترسل عبيرها فيختلط بجو المكان ، وصينية فضية عليها أوان زجاجية أعدت للشاى . وكانت الكتب متناثرة فى كل مكان

وما ان أعلنت الخادمة اسمى حتى اعادتنى إلى حقيقة موقفى ، فادرت وجهى ورأيت الاميرة .

كانت جالسة فوق مقعد عالى الظهر مخملى يعلوه تاج ، ورأسها مستند على وسادة سوداء مخملية ، وقدماها الصغيرتان فى حذاء أسود مخملى وقد رفعتا صوب النار .

وكانت فى جلستها لا ترتمز ولا تحرك ساكنا ، ولولا انى رأيت عينيها الزمردتين تلمعان تحت اهدابها الطويلة لحسبتها نائمة أو ميتة

وكان الكلب الراقد على مقربة من قدميها ، من سلالة البورزو البديعة ، فاتحا عينيه ومحدقا ينظر فى وجهى كأنما هو يطبع صورتى فى ذاكرته ، ثم أغلق عينيه ونام

وادارت وجهها الى ناحيتى ورشقتنى بابتسامة التحية وقالت

ـ هل أنت ساحر للكلاب كما أنت ذباح للاسود ياسير تشارلس ؟ ان بورتس لايحتمل فى العادة احدا من الاغراب كما احتملك فى مرور ... صدقنى

ـ اننانعرف اصدقاءنا حين نلتقى بهم ياسيدتى . انها ماسونية الوحوش والفلوات

ـ ماسونية الوحوش والفلوات !! هذه الجملة التى تنطق بها تأخذ بلبى ياسير تشارلس ، وإنها لتحملنى على أن أرى اشياء جمة ... الاحراج المعتمة ، والغابات المتشابكة ، والبحار المتجمدة ، والرمال المحرقة التى لانهاية لآخرها ، والوحوش الكاسرة ، والرجال على عتام الاهبة لتمكين سطوتهم على الصحارى والفلوات وتثبيتها على الوحوش

وكفت عن الكلام فجأة ثم قالت

ـ تيريز خلصى السير تشارلس من خطابى وقدمى اليه مقعدا

وتناولت الخادمة الخطاب من يدى ووضعته على الطاولة ، وأتت بمقعد الى ثم عادت من حيث أتت . ولكن من العجيب انى لم أجد رغبة فى نفسى للجلوس ، فظللت واقفا مكانى ، منتظرا سماع ماستقوله .

وقالت الاميرة ـ ألا تريد أن تجلس ياسير تشارلس ؟

ـ اذا سمحت سيدتي لرجل انجليزي ان يستمتع برغبته فانى أفضل الوقوف إلى جانب هذه الموقدة البديعة

ـ آه من المحتمل أنك تشعر ببرودة الجو بعد حرارة المناطق الحارة الشديدة . أتفضل ان تقفل النافذة ؟

ـ كلا بالتأكيد ياسيدتي . انني أحب النافذة مفتوحة والنار مطلقة

ـ انا كذلك .

وساد الصمت بيننا ، الصمت العجيب الحافل بالافكار والخواطر التى يعلو صوتها اكثر من الكلمات

واستولى على شعور لذيذ جميل .

فبعد الضجة والعجيج والصياح والبكاء فى الغرفة الاولى ، خيل إلى وأنا فى هذه الغرفة الساكنة الهادئة الانوار أننى قد انتقلت إلى عالم آخر ، وكان فى استطاعتى أن أقف فى هذا المكان مدة ساعات طوال ، متأهبا لارضائها . وكنت فى مكانى قانعا القناعة كلها حتى انى لم أعد متشوقا أن أسمع ما يمكن أن تقوله

وتناولت الاميرة الخطاب والقت نظرة عليه ثم أعادته مكانه . وفجأة شعرت بالرغبة بالظفر بهذا الخطاب أكثر من أى شيء آخر فى الدنيا ، فقلت

— ألا يخول لى الحق أن أطالع خطابى الخاص ياسمو الاميرة ؟

فهزت رأسها فى ابتسامة وقالت

— ليس بذى اهمية ياسير تشارلس ، وليس فيه اكثر من سطر واحد اسألك فيه ان كنت تحب ان تنضم إلى مائدة العشاء معنا الليلة فى الساعة التاسعة

ولم اكن ادرى ما كنت اتوقعه ، ولكنى لم أتوقع البتة دعوة إلى العشاء ، فقلت

— هذا عطف منك عظيم ياسيدتى . وما كان اعظم سرورى لولا انى مقيد من قبل فقد عدت من الشرق بعد غيبة طويلة دامت خمسة اعوام . والمفروض ان الاسبوع الاول بعد عودتى خاص بوالدتى اينما كانت

— هل والدتك هى تلك السيدة الانجليزية التى تقضى جل وقتها فى الشمس فى الشرفة المجاورة لشرفتى ؟

— اعتقد ان غرفتها ملاصقة لغرفتك ياسيدتى

— انها سيدة فتانة .:. اعنى والدتك . وبكل تأكيد لاتستطيع ان تخيب فيك آمال ام كهذه الأم الفاتنة . على انى آسفة ياسير تشارلس وددنا نرجو ان يسعدنى الحظ مرة اخرى

كانت النظرات والحركات والكلمات تمثل الرشاقة على حد سواء ، ومع هذا فقد شعرت انى اطرد من حضرتها

ونظرت الى الارض ولكنى لم اتحرك . ولما لوحت لى يد القدر فى الدهليز وادخلتنى هذه الغرفة لتقدم لى مجرد اكلة . وشعرت بغريزة اقوى من نفسى تقيدنى مكانى حيث وقفت

وكأنما شعر الكلب ان فى الجو شيئا ، فقد تمطط الى جانب قدميها وتثاءب ثم وقف على قدميه ووضع مخلبه الضخم الكبير على ذراع مقعدها . وتحرك الكلب الذى كان موضوعا فوق حجرها

ورأيت العقد الزمردى موضوعا على ركبتها

الفصل السابع

العقد المشؤوم

إذن فقد كذب على جورج

وقالت الأميرة

— انك تنظر إلى عقدى الزمردى ياسير تشارلس . بديع اليس كذلك؟

— رائع الجمال ياسيدتى

— وعجيب

— أعجب مارأيت ياسيدتى

والواقع انه كان كذلك ، فقد كان محفورا فى اعماقه المظللة صورة السيدة مريم وحول وجهها هالة مضطربة

ووضعته على راحة كفها وراحت تنظر فيه وتتأمله ، ثم قالت

— انه يسمونه العذراء الزمردية . وكانت هناك ماستان فى هذين الثقبين فى موضع العينين وقد سرقهما الأغبياء السخفاء بطبيعة الحال ولكنك لو سألت خادمتى تريز لقالت لك انها فقدت بصرها وهى تبكى على ضحايا الحرب العالمية الرهيبة

— انى أفضل عقيدة خادمتك فى هذا الامر يا سيدتى

— وكذلك افضلها

وأمسكت بالعقد وشرعت تطوح به يمنة ويسرة ثم قالت

— هذا هو العقد الذى كنت أرجو الظفر به أكثر من أى شيء آخر فى هذه الدنيا . ومن أجل ذلك أقيم وليمة صغيرة هذه الليلة للاحتفاء بوجوده . لقد كان هدية قدمت لى اليوم

— نعم أعرف ذلك

— ومن الذى انبأك بذلك ؟

— جورج همنجواى ياسيدتى

— جورج همنجواى !!

ولم يكن هناك ريب البتة فى دهشتها واستغرابها

— ولكن هذا أمر يدعو الى الاهتمام . ومن الذى انبأه ؟

— اظن ياسيدتى انه صاحب متجر الحلى الذى باع الحلية

— ولكن لماذا ينبئونه ؟ وما دخله فى ذلك ؟

— كان يريد ان يشتريه يا سيدتى

— أكان يريد أن يشترى هذا العقد ؟ ولم ؟ ولمن ؟

— لزوجته يا سيدتى ، فان اليوم العيد الخامس لزفافهما ، وكان قد سألها ان تطلب منه شيئا فانتخبت هذا العقد

— ولكن كيف عرفت عنه ؟

— رأته فى الواجهة الزجاجية للمتجر يا سيدتى فتاقت نفسها اليه

— إذن لم تدخل المتجر وتبتاعه لنفسها وهى صاحبة كل هذه الملايين كانت تريده هدية من زوجها

— ايه .... بعد خمسة أعوام لزواج شقى ! ولكن هذا أمر مسل حقا

وأرسلت الى نظرة مليئة بالخبث ثم قالت

— خبرنى ، اكانت جدغاضبة حين عرفت أنها لن تظفر به ؟

— لقد ثارت ثورتها ياسيدتى .

— أظن أنها لم تصدقه حين قال لها انه بيع

— أخشى أنها لم تصدقه ياسيدتى :

— أظن أنها حسبت أنه ارتاع من فحش الثمن .

— لقدظنت أنه اشتراها لسيدة أخرى .

— سيدة أخرى ؟ هذه تسلية لذيذة

٧ قروش

الاشتراك الشهرى سبعة قروش

لشهر زاد ومسامراتها

يصدر من :

شهر زاد

اربعة اعداد وقد تكون خمسة

وكذلك يصدر شهريا من :

المسامرات

أربعة اعداد وقد تكون خمسة

ويدفع الاشتراك اذن بوستة باسم :

صاحب شهرزاد

٦١٦ انه فى يوم الثلاثاء ٢٢ اغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا واليوم التالى له اذا اقتضى الحال بالفجالة الجديدة قسم ثالث السويس

سيباع علنا منقولات منزليه مبين أوصافهم بمحضر الحجز مملوكة الى ستونه السيد نعناعه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها فى ١٨ يوليه سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٥٨ قرش صاغ مصاريف الدعوى ورسم التنفيذ فقط بخلاف أجرة النشر

وهذا البيع كطلب الست شفيقه على غانم من ذوات الملك بالسويس ومقيمة بملكها بالمرور قسم ثالث السويس

فعلى راغب الشراء الحضور

٦١٧ انه فى يوم الاحد ٢٧ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بشارع عبد الرحمن نمرة ٣٦ بحلوان

سيباع علنا منقولات منزلية مثل سراير وشزلونج وكراسى وكنبات وغيرها مما هو مبين تفصيليا بمحضر الحجز الرقيم ١٨ يوليه سنة ٩٣٣

ملك الست لويزا أسعد بحلوان تنفيذاً للحكم نمرة ١٢٥٩ سنة ١٩٣٢ س

وفاء لمبلغ ٢٦ جنيه و ٦٧٤ م بخلاف أجرة النشر وما يستجد لغاية السداد

وهذا البيع كطلب حضرة محمد افندى يس سكر الخبير بالمباسية

فعلى راغب الشراء الحضور

صدرت يوم السبت الماضى

ملك الحديد

فى ثلاثة عشر فصلا

اطلبها من الباعة فى كل مكان

رواية غرامية ممتعة

٦١٨ انه فى يوم الاثنين ٢٨ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا واليوم التالى بناحية الحميدات بالشرقيه

سيباع علنا ٤ مرار خشب ودكتين وزراعة فدان أذره قيضى

موضحين بمحضر الحجز التنفيذى رقم ١٠ يوليو سنة ٩٣٣ اسنا

وفاء لمبلغ ١٨٢٦ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب جبريل عبد الجليل ...اد من الحميدات

فعلى راغبي الشراء الحضور

٦١٩ ... فى يوم الخميس ١٧ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا ببندر جرجا والأيام التاليه اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلنى ٦ أرادب حب قمح بلدى معدل ٢٢ قيراط ملك فريد مرجيوس بالناحيه المحجوزين بتاريخ ٢ يوليه سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم ن ٤٩٩٠ سنة ١٩٣٢ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ٥٥٩ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب صادق رزق نصر الله من بندر جرجا ومحله المختار مكتب الاستاذ ماهر افندى يوسف كراس المحامى بجرجا

فعلى راغبي الشراء الحضور

صولة القلوب

—*○*—

تم طبع هذه الرواية فى ٢٣ فصلا وبلغت صفحاتها (٢١٢) من حجم شهر زاد وتباع بمجموعة مغلفة بـ (٢٥ ملليما) بادارة الجديد وشهرزاد ترسل مقدما ورق بريد

وقد عرف القراء قوتها ومتانتها وتسلسل حوادثها في حبكتها وانسجام خيالها العنيف

٦٢٠ انه فى يوم السبت ٢٩ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٦ أفرنكى صباحا للمساء والايام التاليه إذا لزم الحال بناحية المحابوش مركز بنى سويف وان لم يتم ففى يوم الخميس ٢٤ منه بسوق الناحيه الساعه ٨ أفرنكى صباحا للمساء

سيباع بالمزاد العلنى المنقولات الموضحه بمحضر الحجز المؤرخ ٢٩ ـ ٦ سنة ٩٣٣ ملك محمد رمضان الحفناوى بالجهه

نفاذا للحكم ن ٨٦٧١ سنة ٩٣٢ جزئى بنى سويف كطلب محمد افندى خليفه أبو زيد ببنى سويف ومحله المختار ببنى سويف مكتب حضرة الاستاذ أمين افندى خليفه المحامى

وفاء لمبلغ ٢٧٦٨ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد للسداد

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٦٢١ انه فى يومى السبت والاحد ٧ و٨ أكتوبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بجهه المنيا والشرفا تبع مركز الصف

سيباع فدان واحد منزرع قطن وخلافه مبين الوصف بالمحضر ملك الشيخ عبد الكريم عبد الجيد مومى من أهالى الجهه

نفاذا الحكم محكمة بولاق الاهليه نظير مبلغ ٤٨٠٠ قرش صاغ خلاف المصاريف والنشر فى القضيه المدنيه ن ١٦٠٥ سنة ٩٣٣ بولاق

كطلب الست ماشاالله محمد البغدادى بدرب نصر قسم بولاق بحارة درب العلوة ن ٥

فعلى راغبي الشراء الحضور

٦٢٣ انه فى يوم الثلاثاء ٥ سبتمبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة المسيد وزمامها مركز قوص والايام التالية إذا دعا الحال

سيباع بالمزاد العمومى محصول زراعة ١٣ ف و٦ ط و١٦ س قمح وعدس وفول وترمس وشعير ثم محصول زراعة ٥ ف و١٥ ط أذره شامى وفدان و١٨ ط جراو ثم محصول زراعة ١١٦ ف شعير وفول وقمح وترمس وعدس وكذلك محصول زراعة ١٥ ف أذره قيضى و٨ ف سمسم مبينة الاوصاف والمقادير بمحاضر الحجز

السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٢ مارس سنة ٩٣٢ و ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٢ و٢٨ ـ ٢ ـ ١٩٣٣ و١٨ ـ ٧ ـ ١٩٣٣ فى القضيه ن ٣٠ ه سنة ١٩٣٣

وهذه الاشياء مملوكة إلى على سيد احمد والسنوسى عبد الرحمن من المسيد مركز قوص

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى على بك المنزلاوى بصفته وزير اللاوقاف وناظر على وقف أحمد خليل الحجازى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٢٣ ـ ٤ ـ ١٩٣١ من محكمة مصر المختلطة وفاء لمبلغ ٨٧٢ جنيه و ٤٨٠ م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

الشارة المرعبة

من مسلسلات شهر زاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢ ملليما خلاف أجر البريد

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهر زاد

١٠٤ صفحات كبيرة وثمنها ٥ ملليما خلاف اجر البريد

دار الترقي للطبع والنشر بالقاهرة

بشارع الساحة بمصر ـ تليفون رقم ٥٦٩١٣

بيان بأسعار الكتب والروايات التي صدرت حديثا عن الدار

صـ	
١٠	« ابراهيم الكاتب » في ٤٠٠ صفحة بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء
٥	« كل شيء هادىء في الميدان الغربي » الرواية العالمية الحربية التي نالت شهرة مقطوعة النظير بقلم الاستاذ الالماني العظيم هنري ماريا ريمارك وتعريب جريدة الوادي
٥	« المتمردون » بقلم الاستـاذ محمود كامل المحامي وهي مجموعة قصص مصرية تقع في أكثر من ٣٤٠ صحيفة من القطع الكبير
٨	« صندوق الدنيا » مشاهدات وصور من هذه الحياة الدنيا يجلوها يراع الكاتب والصحفي المتفنن القدير الاستـاذ ابراهيم عبد القادر المازني

(عدد محدود) وأسعار خصوصية لطلبات الجملة

وتطلب هذه المطبوعات جملة وقطاعي من ملتزم طبعها « دار الترقي بشارع الساحة بمصر » ومن جميع المكاتب الشهيرة بالقطر المصري

وهذه الاسعار خلاف أجرة البريد

٦٢٤ انه في يومي ٢٥ و٢٦ سبتمبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية أبو بصل سيباع بالمزاد العلني حمارة خضراء عمرها اربعة سنوات تقريبا مملوكة الى احمد علي من الناحية وفاء لمبلغ ٨٠ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف بناء على طلب [illegible] كتاب محكمة المنصورة الكلية محجوزا عليها بتاريخ ٩ يوليه سنة ١٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنصورة في القضية المدنية ن ١٥٥٤ كلي سنة ١٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

[illegible]وم الاربعاء

٦٢٥ انه في يو[illegible]اء ٣٠ اغسطس سنة ٩٣٣ بهو وان لم يتم يكون بسوق نجع حمادي يوم الاثنين ٤ سبتمبر سنة ٣٣ بالسوق العمومي

سيباع حمارة خضراء سن ٦ سنوات تقريبا ونتاجها جحش سن سنة ملك احمد منصور عمر من هو السابق توقيع الحجز التنفيذي عليهما بتاريخ ٢٦ يوليو سنة ١٩٣٣ نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في القضية المدنية ن ٣٣٣٠ سنة ١٩٢٩ نجع حمادي

وفاء لمبلغ ٢ ج و٨٨٠ م بخلاف أجرة النشر كطلب قلم كتاب محكمة نجع حمادي الجزئيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٦٢٦ انه في يوم السبت ٩ سبتمبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية الحامده وان لم يتم يكون بسوق بندر سوهاج في يوم الاثنين ١٨ سبتمبر سنة ٣٣ من الساعة ٨ افرنكي صباحا

سيباع بطريق المزاد العمومي اردب قمح واحد معدل ٢٣ ط ملك محمد بك تمام حبارير من الناحية السابق توقيع الحجز عليه بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسيوط الابتدائية الاهلية في القضية المدنية ن ٤٠٦ سنة ٩٣٣ كلي

وفاء لمبلغ ٦٠ قرش صاغ بخلاف أجره النشر كطلب قلم كتاب محكمة اسيوط الابتدائية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

٦٢٧ أنه فى يوم الاربعاء ٢٠ سبتمبر سنة ٩٣٣
الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية الساحل مركز البدارى
سيباع علنا ٤ أرادب قمح ملك زهرى درويش
من الساحل

نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ٩٣١ [illegible] أسيوط الجزئيه
وفاء لمبلغ ٧٤٩٣ قرش صاغ ونصف بخلاف رسم
هذا وأجرة النشر

وكان محدد للبيع ٨-٣-٩٣٣ وأ[illegible] لعدم وجود
مشترى

كطلب الست عطيه [illegible] المرحوم على بك محمود
بصفتها الشخصيه وبصفتها وصيه على أنجالها نازلى هانم
وحسن وعبد الله أنجال المرحوم على بك محمود المقيمه
بمصر

فعلى راغبى الشراء الحضور

٢٨[illegible] به فى يوم السبت ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٣
من الساعة ٧ افرنكى صباحا بناحية الساحل تبع الشرق
بهجورة والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى زراعة ١٧ ط قصب خلفة
تقدر لها اربعمائة وخمسين قنطار قصب أو خمسة واربعين
قنطار عسل

ملك بكر عبد الحافظ واحمد خلف الله احمد المزارع
من ناحية الساحل ورشوان عمران من الطلمبه
السابق الحجز التحفظى عليها بتاريخ ١٤ فبراير
سنة ١٩٣٣

بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا
نفاذاً للحكم ن ٤٣٠٥ سنة ١٩٣٣ نجع حمادى
وهذا البيع وفاء لمبلغ ٤ ج و ٦٥٠ م بخلاف رسم
التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

النيران الخامدة

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة

قد تم طبعها الآن فى ٨٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد
وشهر زاد بمصر

وثمنها ١٠ ملليمات خالصة أجرة البريد لمصر والسودان فقط

٦٢٩ انه فى يوم السبت ١٩ اغسطس سنة ٩٣٣ من الساعة ٦ افرنكى صباحا والايام التالية بناحية نقطة السلطانى تبع بيا

وفى يوم الخميس ٢٤ منه من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسوق بيا العمومى

سيباع بالمزاد العلنى المواشى والنحاس وجميع المبين بمحضر الحجز الرقيم ٢١ يونيه سنة ١٩٣٣

ملك عبد القوى عمار ومفليه زوجة سعيد عمار وتمام وهنيه بنات سعيد عمار من الناحيه

نفاذاً للحكم ن ٥٥٨٤ بيا سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٠ر ٣٣٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب السيده جليله بطرس باشاغالى من مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

التضحيـة

الرواية المقبلة

لمسامرات شهر زاد

تصدر فى يوم السبت

١٩ اغسطس الجارى

لاتباع إلا فى أيدى الباعة

فأوصوا عليها من الآن

٦٣٠ انه فى يوم السبت ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا لما بعدها بناحية القليوبيه مركز دكرنس دقهلية

سيباع بطريق المزاد العلنى ماهوآت

الثلثاى جاموسه سوده بقرون مسطوحه بسبله بيضـه سن ٦ س تقريبا وحماره سوده ببوز أبيض سن ٦ س

وهذه الاشياء ملك المحكوم عليه محمد الشربينى عمدة القليوبية مركز دكرنس الدقهلية نفاذا للحكم الصادر ضده من محكمة دكرنس الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٢٩٢ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣٣٠ قرش صاغ قيمة الباقى من المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم هذا وأجرة النشر وما يستجد من الاجراءات

وهذا البيع كطلب الحاج عبد العزيز العزونى التاجر بدكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٦٣١ انه فى يوم الاثنين ٤ سبتمبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا ومابعدها حتى يتم البيع بناحية دوبة مركز أبوتيج

سيباع صنيـة نحاس ١٢ط وحلتين نحاس بغطاهم ٥ط و٤ط وعـنزتين سود الاولى قرعه عمرها سنتين والثانيه بقرون مطروحه س٣ سنوات و٦ قناطير قطن الناتجه من ١٢ط و١ف المزرعه القطن و٨ أرادب أذرة صيفى الناتجه من ١ف و٤ حمول بوص المبين الاوصاف بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ٦ يوليو سنة ٩٣٣ ملك ثابت صالح حسن خليفه من الجهه

نفاذا للحكم ن ٢١٢٢ سنة ٩٣٣ أبوتيج وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش صاغ خلاف رسم هذا النشر

كطلب على مصطفى على السقا من دوبة

فعلى راغبي الشراء الحضور

٦٣٢ انه فى يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا ببندر أسيوط بشارع وابور النور والايام التاليه

سيباع بطريق المزاد العمومى الاشياء الموضحة بمحضرى الحجز المؤرخين بتاريخ ٦ أغسطس سنة ٩٣٣ ملك الست شفيقه مسعد عبد السيد من أسيوط

وفاء لمبلغ ٧٢٥ قرش صاغ و ٨ م بما فيه أجرة النشر نفاذا للحكمين ن ٦٤٨٧ و ٢٥٠٢ سنة ٩٣٢ أسيوط الجزئيه الاهليه كطلب حبيب جبران التاجر بأسيوط

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٦٣٣ انه فى يومى السبت والاحد ٢٦ و ٢٧ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية سنديون مركز قليوب

سيباع بطريق المزاد العلنى جحشه س ٦ شهور بيضه سليمه ومنقولات أخرى مبينه بمحضر الحجز تعلق محمد عز الدين النجار بالناحيه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٢٢ يوليه سنة ٩٣٣

نفاذا الحكم محكمة قليوب الجزئيه الاهليه الصادر فى القضيه المدنيه ن ١٠٤٠ سنة ٩٣٣ قليوب

كطلب الحاج قطب ابراهيم سلامه التاجر من الجهه وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر ومايستجد من المصاريف للسداد

فعلى راغبي الشراء الحضور

٦٣٤ محكمة الخليفه الجزئيه الاهليه

اعلان بيع فى القضيه ن ٢٠٤٨ سنة ١٩٣٣ مدنى الخليفه

انه فى يوم السبت ١٩ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها إذا لزم الحال بشارع القبر الطويل ن ٣٠ قسم الخليفه

سيصير بيع الاشياء المحجوز عليها بتاريخ ١٩ يوليه سنة ٩٣٣ والمبينه بمحضر الحجز وهى ملك الحاج دياب حنفى

كطلب محمد افندى مصطفى البنان وصالح افندى محمد البنان المقيمان بمصر ومحلهما المختار مكتب حضرة الاستاذ عبد الحميد ابراهيم المحامى بشارع باب البحر بمصر

وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م بخلاف رسم النشر وما يستجد من المصاريف للسداد

فعلى راغبي الشراء الحضور

من مسلسلات شهر زاد

١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف أجر البريد

من مسلسلات شهر زاد

١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهر زاد

وثمن العدد الواحد

١٠ ملليمات

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و ١٥ ملليما للخارج

---

١ اللغز
٢ البوهيمية
٣ الأثر
٤ المصباح
٥ الصندوق
٦ الغول
٧ عقدة
٨ الدكتور
٩ القاضى
١٠ الجبان
١١ الجريمة
١٢ الأمير
١٣ الثعبان
١٤ الشرك
١٥ المجنون
١٦ قلبان
١٧ المال
١٨ حبيبان
١٩ غيور
٢٠ كاذب
٢١ بين نارين
٢٢ الزوجة
٢٣ القلادة
٢٤ الخطيبة
٢٥ بنت الطبيعة
٢٦ ضابط المباحث
٢٧ قلب محطم
٢٨ الفنان
٢٩ الشهيدان
٣٠ الزمردة
٣١ قلب من ذهب
٣٢ قطعة السكر
٣٣ الامومة
٣٤ لهيب الحب
٣٥ الوصية
٣٦ الاعتراف
٣٧ الزوجة العذراء
٣٨ كهف الشياطين
٣٩ العذاب
٤٠ المسحوق الابيض
٤١ الحبيب الاول
٤٢ الاغراء
٤٣ المخدوعة
٤٤ الامتحان
٤٥ شهر العسل
٤٦ الغدر
٤٧ صوت الضمير
٤٨ الغرفة المسحورة
٤٩ فى الدير
٥٠ الكنز
٥١ غرام الشيخ
٥٢ يد فى الظلام
٥٣ ربيع الحياة
٥٤ البائستان
٥٥ سر الحياة
٥٦ الثورة
٥٧ الوحش
٥٨ الشك
٥٩ الرسالة البرقية
٦٠ قلوب محترقة
٦١ البراءة
٦٢ القروية
٦٣ الفأر الأصفر
٦٤ هوان العشق
٦٥ الثوب الاحمر
٦٦ ملك الحديد
٦٧ التضحية

«تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة «الجديد» «وشهرزاد بشارع الجنينة البحرى حارة الملكين نمرة ٤

مطبعة الجديد وشهرزاد شارع الجنينة البحرى بحارة الملكين نمرة ٤